جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الريفية

دراسة ميدانية ببلدية ورماس- ولاية الوادي-

مذكـــرة مكملـــة لنيـل شهـادة المـاستر في علـم الاجتمـاع

تخصص: علم الاجتماع البيئة

إعداد الطالبة:

ضيف هادية

إشراف الأستاذ الدكتور:

ضيف الأزهر

الموسم الجامعي: 2017/2016

بسم الله الرحمن الرحيم

المـرء ابـن البيئة التـي يعيش فيها

جي دي موباسان

شكـر و تقديـر

الحمـد للّه الذي بنعمتـه تتـم الصالحـات

يسرني أن أتقدم بخالص الشكر و أفضل الامتنان للأستاذ الدكتور: ضيف الأزهر الذي قبل الإشراف على هذه المذكرة و وجهني لاختيار هذا الموضوع.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى كافة أساتذتي و طلاب علم اجتماع البيئة بجامعة الوادي خاصة الدفعة (2017/2016).

و أوفى التحية و التقدير لكل من ساعدوني من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

ملخص الدراسة

البيئة الفضاء الذي يشمل الكائنات الحية و غير حية، تؤثر و تتأثر و تنتج عنها مشكلات تحدث اختلال في التوازن البيئي، لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على الثقافة البيئية و دورها لدى سكان المنطقة في حماية البيئة الريفية من المشكلات الناجمة عن الطبيعة و جراء النشاطات الإنسانية، وكذلك مساهمات السكان في مواجهة هذه المشكلات بالاستناد على استمارة تم توزيعها على عينة مكونة من 70 فردا، حيث تم الحصول على إجابات لتساؤلات الدراسة المطروحة من خلال البيانات الميدانية و ربطها بالجانب النظري من أجل تحقيق التكامل بين فصول الدراسة.

و تضمنت الدراسة التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم الثقافة البيئية عند سكان بلدية ورماس في حماية البيئة الريفية؟

الأسئلة الفرعية:

1- ما مفهوم الثقافة البيئية لدى السكان في منطقة الدراسة؟

2- ما هي المشكلات البيئية الأبرز في منطقة الدراسة؟ و ما هي الحلول المتخذة لمعالجتها؟

3- إلى أي مدى يمتلك سكان المنطقة ثقافة بيئية للحد من المشاكل البيئية؟

و اعتمدت الدراسة على المنهج الاثنوغرافي من أجل معايشة الواقع البيئي في مجتمع الدراسة و الكشف عن الممارسات التي تسبب في مشكلات للوسط المعيشي، و كذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة و تفسيرها، كما استخدم الباحث الملاحظة المباشرة و الاستبيان المكون من28 سؤالا.

و قد تمت الدراسة أربعة أشهر بداية من شهر جانفي 2017، و وصلت إلى النتائج التالية:

- مساهمة الثقافة البيئية لدى مجتمع البحث على وضع حلول للمشكلات البيئية الموجودة بالمنطقة حسب الوسائل و الإمكانيات التي يمتلكها السكان.

– بالإضافة إلى الوعي و الاهتمام الكبير لدى السكان نحو المشكلات البيئية عن طريق العلاقات الاجتماعية القوية و المتينة بين أفراد المجتمع.

– حرص العائلات للمحافظة على البيئة سواء في البيت أو المدرسة أو المجتمع ككل بهدف نشر الثقافة البيئية بين كافة فئات المجتمع.

Study Summary

The environment, which includes living and non-living organisms, affects and is affected by environmental imbalances. This study is intended to identify the environmental culture and its role in protecting the rural environment from the problems caused by nature and human activities, As well as the contributions of the population in the face of these problems based on a questionnaire distributed to a sample of 70 individuals, where the answers to the questions of the study were obtained through field data and linked to the theoretical side to achieve integration between the classes.

The study included the following main question :

How does environmental culture contribute to the protection of the rural environment?

Sub-questions :

1/ What is the concept of environmental culture among the population in the study area?

2/ What are the major environmental problems in the study area? What solutions have been taken to address them

3/ To what extent do residents of the region have an environmental culture to reduce environmental problems?

The study was based on the ethnographic approach to study the environmental reality in the study society and the detection of practices that cause problems for the living environment, as well as the analytical descriptive method to describe the phenomenon and its interpretation. The researcher also used the direct observation and questionnaire of 28 questions.

The study was conducted four months from January 2017 and reached the following results :

- Contribution of environmental culture in the research community to develop solutions to environmental problems existing in the region according to the means and possibilities possessed by the population.

- In addition to the awareness and interest of the population towards environmental problems through strong social relations and strong among the members of society.

- Families are keen to preserve the environment, whether at home, school or - the community as a whole, with the aim of spreading environmental culture among all groups of society.

فهـرس المحتويــات

العناويــن	الصفحة
شكر و التقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ث
فهرس المحتويـات	ج
فهرس الجداول	ذ
فهرس الصور	ر
فهرس المخططات	ز
مقـدمـة	ش- ص
الفصل التمهيدي: مشكلة البحث و الإجراءات المنـهجية	
1- مشكلة البحث	03
1-1- الإشكالية	03
1-2- أهمية الدراسة	04
1-3- أسباب اختيار الموضوع	04
1-4- أهداف الدراسة	04
1-5- تحديد مفاهيم الدراسة	05
1-6- الدراسات السابقة	07
2- الإجراءات المنـهجية	10
2-1- مجالات الدراسة	10
2-1-1- المجال المكاني	10
2-1-2- المجال الزمني	11
2-1-3- المجال البشري	12
2-2- المنـهج و الأدوات المستخدمة	12

2-2-1- المنهج	12
2-2-1-1- المنهج الوصفي التحليلي	13
2-2-1-2- المنهج الاثنوغرافي	13
2-2-2- أدوات جمع البيانات	14
2-2-2-1- الملاحظة المباشرة	14
2-2-2-2- استمارة الاستبيان	14
2-2-3- عينة الدراسة	15
2-2-3-1- اختيار العينة	15
2-2-3-2- خصائص العينة	17
الفصل الأول: الثقافة البيئية	
تمهيد	22
1- مفهوم الثقافة البيئية	23
2- عناصر الثقافة البيئية	24
3- أهداف الثقافة البيئية	28
4- مستويات الثقافة البيئية	29
4-1- المستوى الأسمى	29
4-2- المستوى الوظيفي	30
4-3- مستوى العمليات	30
5- أبعاد الثقافة البيئية	31
6- مصادر الثقافة البيئية	32
6-1- المدرسة	32
6-2- الأسرة	33
6-3- المسجد	34
6-4- وسائل الإعلام	34
6-5- المعايشة الحياتية	35
7- خلاصة الفصل	37

الفصـل الثاني: البيئة الريفيـــة	
تمهيد	41
1- مفهوم البيئة الريفية	42
2- خصائص البيئة الريفية	43
3- نشاطات البيئة الريفية	45
3-1- حالة النشاط الزراعي في منطقة البحث	45
3-2- نشاط تربية الحيوانات في مجتمع الدراسة	48
3-3- الصناعات الحرفية	50
4- المشكلات البيئية في منطقة ورماس	52
4-1- مشاكل طبيعية:	52
4-1-1- الرياح	52
4-1-2- التصحر	54
4-2- مشاكل بشرية:	56
4-2-1- النفايات المنزلية	56
4-2-2- تملح التربة	58
4-2-3- التسميد	60
4-2-4- المبيدات الكيميائية	62
5- الحلول المتخذة للمشكلات البيئية في منطقة ورماس	64
5-1- مواجهة مشكلة النفايات المنزلية	65
5-2- مواجهة مشكل الرياح	65
5-3- مواجهة مشكل التصحر	66
5-4- مواجهة مشكل تملح التربة	66
6- خلاصة الفصل	68
الفصـل الثالث: النتائج العامة للدراسـة	
تمهيد	71
1- نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة	72

1-1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول	72
1-2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني	72
1-3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث	73
الخاتمة	76
الاقتراحات و التوصيات	76
قائمة المراجع	80
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح جنس المبحوثين	17
02	يوضح الفئات العمرية	17
03	المستوى التعليمي للمبحوثين	18
04	يوضح المستوى المعيشي عند أفراد العينة	19
05	يوضح علاقة البيئة بالحفاظ عليها	43
06	يوضح مشاركة المبحوثين في حملات تنظيف الحي	44
07	يوضح المشكلات البيئية الموجودة في مجتمع الدراسة	50
08	يوضح تمثيل المشكلات البيئية	51
09	علاقة المشكلات البيئية بأسباب وجودها في مجتمع الدراسة	53
10	تحديد المشكلات البيئية لنشاط الإنسان	54
11	ردود أفعال السكان حيال المشكلات البيئية	55
12	يوضح وضع القمامة في المكان المخصص لها	57
13	يوضح شخص يقوم بتلويث حي، ماذا تفعل؟	57
14	علاقة المستوى التعليمي بالتصرف اتجاه الذين يلوثون الحي	58
15	تصرفات المبحوثين اتجاه المشكلات البيئية	59
16	يوضح مساهمات السكان في مواجهة التلوث	61
17	يوضح مسؤولية سكان المنطقة اتجاه المشاكل البيئية	63
18	الحلول المستخدمة بمنطقة الدراسة	64
19	يوضح استفادة السكان من حل المشاكل البيئية	67

فهرس الصور

رقم الصورة	عنوان الصورة	رقم الصفحة
01	الموقع الجغرافي لبلدية ورماس	11
02	استغلال الأحصنة في حراثة الأرض	42
03	زراعة البطاطا في ورماس	46
04	تربية الدجاج و الماعز في الريف	47
05	صناعة السعف في المنطقة الريفية	49
06	هبوب الرياح	52
07	غيطان مصابة بالتصحر في منطقة ورماس	55
08	توضح تملح التربة	60
09	تمثل الأسمدة بمنطقة ورماس	62
10	رش المبيدات على المحاصيل الزراعية بمنطقة ورماس	64
11	مصدات الرياح(الزرب)	65
12	التشجير لمكافحة التصحر	66
13	الري بالتنقيط	66

فهـرس المخططات

رقم المخطط	عنوان المخطط	رقم الصفحة
01	توزيع العينة على مختلف أحياء الدراسة	16
02	ترتيب المشكلات البيئية في مجتمع الدراسة	51
03	ترتيب ردود أفعال السكان حيال المشكلات البيئية	76
04	ترتيب تصرفات مجتمع البحث اتجاه المشكلات البيئية	60
05	ترتيب مساهمات السكان في مواجهة التلوث بمنطقة الدراسة	62
06	ترتيب حلول المشكلات البيئية بمنطقة الدراسة	64

مقدمة

المقدمـــــــة

الثقافة، البيئة مفاهيم تدل على حضارة المجتمعات التي تعي بأهمية العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، فالثقافة ميزان يستخدمه الإنسان في تعاملاته اليومية مع الجوانب الأساسية المحيطة به مثلا الجانب البيئي.

تتعدد السلوكات بين الأفراد حسب طبيعة البيئة المعيشية فالإنسان يختلف خاصة في تصرفاته اتجاه شيء معين بالاعتماد على مبادئ المجتمع، لكن الشخص الواعي و المثقف لا ينتهج أفعال خاطئة و إنما يتصرف حسب قيمه و مهاراته نحو ذلك الشيء، و البيئة من أهم المؤثرات التي تقود الإنسان إلى امتلاك و إتباع قيم و اتجاهات أفراد مجتمعه.

يرجع الاهتمام بالبيئة إلى اختلاف المحيط الاجتماعي الذي يعد الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها في تحديد ثقافة و فكر المجتمع، فالبيئة الريفية متماسكة بين أفرادها تمتاز بقوة علاقاتها الاجتماعية كعامل مساعد في معيشتها، لكن الظروف الطبيعية قاسية تجبرهم على مطاوعتها لأن الإنسان في القديم كان يأخذ من الطبيعة مأكله و ملبسه و يحقق رفاهيته دون الاهتمام بمشكلات البيئة الطبيعية الناجمة عن ممارساته الخاطئة صوبها، حيث نجد اليوم أن البيئة الريفية تعاني المشكلات البيئية خاصة جراء الأنشطة البشرية المؤثرة على عناصر الطبيعة فالعلاقة بين الإنسان و البيئة تأثير و تأثر، و قد ميز" كلوكوهن و ستروديك" ثلاث اتجاهات في هذه العلاقة هي: خضوع الإنسان إلى الطبيعة و سيطرته عليها، و سيطرة الإنسان على الطبيعة، و التوافق مع الطبيعة .

و تعد الثقافة البيئية مقياس و وسيلة أساسية عند السكان في حمايتهم للبيئة عن طريق نشرها و غرسها بين كافة المجتمعات، حيث تخلق لدى الإنسان نظرة جديدة لعلاقته مع البيئة و قد قال أستاذ البيئة الشهير" ليو بولد" : << إننا نحقق فكرة أخلاقية المحافظة على الأرض حين ننظر إليها على أنها مجتمع ننتمي إليه، و بذلك يمكننا أن نستخدم الأرض بطريقة تنم عن الحب و الاحترام>>[1]، لذلك حددت هذه الدراسة من أجل توضيح المبادئ و السلوكات و أساليب الدفاع التي يقدمها سكان البيئة الريفية لحماية البيئة من المشكلات

[1] فريد بوبيش: **الإتجاهات البيئية– دراسة في علم اجتماع البيئة–**، مطبعة السخري للطباعة، الوادي، ط1، 2013، ص85.

اليومية، وعنوان هذه الدراسة كالتالي: دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الريفية واتخذت بلدية ورماس كنموذج لهذه الدراسة و التي تضمنت:

الفصل التمهيدي بعنوان<< مشكلة البحث و الإجراءات المنهجية>> و تحدد فيه الإشكالية و أسباب و أهمية و أهداف اختيار الموضوع، كما تم توضيح الإجراءات المتبعة في الدراسة و العينة و المنهج و الأدوات المستخدمة.

الفصل الأول: الثقافة البيئية و قد تم التطرق إلى تعريفها و أهم عناصرها و أهدافها و مستوياتها، إضافة إلى مصادرها و أبعادها.

الفصل الثاني: البيئة الريفية و تم هذا الفصل من خلال دمج الجانب النظري مع الجانب الميداني، أي تم تعريف البيئة الريفية و خصائصها و نشاطاتها في مجتمع الدراسة،إضافة إلى نقل المشكلات البيئية و الحلول المتبعة في منطقة ورماس بالحصول على البيانات الميدانية.

الفصل الثالث: النتائج العامة للدراسة حيث تناول هذا الفصل الإجابة على تساؤلات الدراسة من البيانات الميدانية المتحصل عليها.

و اختتمت الدراسة بمجموعة من الاقتراحات و التوصيات الموجهة لمجتمع البحث.

الفصل التمهيدي
مشكلة البحث و الإجراءات المنهجية

الفصل التمهيدي

مشكلة البحث و الإجراءات المنهجية

1- مشكلة البحث

1-1- الإشكالية

1-2- أهمية الدراسة

1-3- أسباب اختيار الموضوع

1-4- أهداف الدراسة

1-5- تحديد مفاهيم الدراسة

1- 6- الدراسات السابقة

2 - الإجراءات المنهجية

2-1- مجالات الدراسة

2-1-1- المجال المكاني

2-1-2- المجال الزمني

2-1-3- المجال البشري

2-2- المنهج و الأدوات المستخدمة

2-2-1- المنهج

2-2-2- أدوات جمع البيانات

2-2-3- عينة الدراسة

1- مشكلة البحث

1-1 – الإشكالية:

إن تفاقم المشكلات البيئية في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، دفع العديد من العلماء و الباحثين و بعض التخصصات الطبيعية أو الإنسانية و الاجتماعية للاهتمام بالبيئة، حيث عقدت ندوات و مؤتمرات للنهوض بالبيئة و الارتقاء بها، بهدف تكوين وعي و ثقافة بيئية لدى الأفراد في حماية البيئة داخل مختلف المجتمعات.

إن اختلاف البيئات أدى إلى تنوع المشاكل البيئية حيث نجد البيئة الريفية رغم بساطتها في العيش إلا أنها تعاني العديد من المشاكل البيئية التي تؤثر على حياتها الاقتصادية و الاجتماعية، و رغم قوة العلاقات بين أفرادها و التعاون فيما بينهم للوقوف ضد هذه المشاكل غير كافي، لذلك اتخذت الثقافة البيئية كأسلوب لحماية البيئية الريفية تتجلى في اكتساب الأفراد قيم و معايير و اتجاهات نحو حماية البيئة و التعامل معها، من خلال القيام بحملات النظافة، و التشجير، و التوعية بالمخاطر البيئية و بالتالي تجسيد هذه الثقافة على أرض الواقع.

لكن غياب الوعي والثقافة البيئية لدى بعض سكان الأرياف أدى إلى تدهور البيئة وهذا ناتج عن عدم أهمية الوسط التي يعيشون فيها.

و مما سبق جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى مساهمة الثقافة البيئية لدى السكان في حماية البيئة خاصة الريف – " بلدية ورماس" كنموذج لهذه الدراسة– .

و عليه فإن إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم الثقافة البيئية عند سكان بلدية ورماس في حماية البيئة الريفية؟

و تندرج تحته الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مفهوم الثقافة البيئية لدى السكان في منطقة الدراسة؟

2- ما هي المشكلات البيئية الأبرز في منطقة الدراسة؟ و ما هي الحلول المتخذة لمعالجتها؟

3- إلى أي مدى يمتلك سكان المنطقة ثقافة بيئية للحد من المشاكل البيئية؟

1-2- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في معرفة مستوى الثقافة البيئية لدى المواطنين في حماية البيئة، و التعامل معها و معالجة المشاكل التي تواجهها من خلال توجيه سلوك الأفراد، وتوحيد كافة الجهود بين مختلف المؤسسات في توعية الأفراد في حماية عناصر البيئة الطبيعية، و إشباع حاجاته بطريقة سليمة ومراعية للبيئة. بالإضافة إلى:

- معرفة المشاكل البيئية في بلدية ورماس .
- إبراز الواقع الاجتماعي و دوره في معالجة الأزمات البيئية.
- التعرف على حالة البيئة في بلدية ورماس و أهم الأساليب التي تستخدمها للحفاظ عليها.

1- 3- أسباب اختيار الموضوع:

تعود أسباب اختيارنا لهذا الموضوع للمبررات التالية:

- تزايد المشكلات البيئية في بلدية ورماس بولاية الوادي.
- الكشف عن جميع سلوكات الأفراد في تعاملهم مع الواقع البيئي المعاش.
- رغبة الباحث في القيام بدراسات ضمن التخصص الجديد علم اجتماع البيئة.
- أهمية التفسيرات السوسيولوجية في معالجة القضايا البيئية.

1-4- أهداف الدراسة:

- التعرف على دور الدراسات السوسيولوجية في معالجة المشاكل البيئية.
- مساعدة سكان المنطقة على التعامل الايجابي مع البيئة.
- تسليط الضوء على دور الثقافة البيئية عند السكان في حماية البيئة الريفية.
- التعرف على مدى مساهمة السكان في فهم المشكلات البيئية و إيجاد الحلول المناسبة لها.

- اكتشاف معارف جديدة تزيد من حماية البيئة.

- التعرف على مجالات استغلال الإنسان للبيئة.

1- 5- مفاهيم الدراسة:

1-5-1- الثقافة:

* **لغة:** الثقافة كلمة عريقة في اللغة العربية أصلاً، فهي تعني صقل النفس والمنطق والفطانة، وفي(**القاموس المحيط)** ثقف ثقفاً وثقافة، صار حاذقاً خفيفاً فطناً، وثقَّفه تثقيفاً سوَّاه، وهي تعني تثقيف الرمح، أي تسويته وتقويمه. واستعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقيّ الفكري والأدبي والاجتماعي للأفراد والجماعات.[1]

* **اصطلاحا:** عرف عالم الانثروبولوجيا البريطاني "ادوارد بارنت تايلور" في مؤلفه "الثقافات البدائية" أن الثقافة:" هي هذا الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن والأخلاق و القانون و العادات و كل القدرات و العادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان بوصفه عضوا في المجتمع".[2]

* **إجرائيا:** الثقافة عبارة عن مجموعة من القيم و المعارف و الأفكار التي توجه سلوك الأفراد و تنظم أسلوب حياتهم.

1-5-2- البيئة:

***لغة:** البيئة في اللغة العربية " هي اسم مشتق من الفعل الماضي باء و بوأ، و(تبوأ) أي حل و نزل و أقام، و الاسم منها(بيئة). و يعبر بها أيضا عن الحالة فيقال: باءت بيئة سوء،

---

[1] عبد العزيز بن عثمان التويجري: **الثقافة العربية و الثقافات الأخرى**، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ط2، 1436هـ/2015م، ص11.

[2] دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: منير السعداني، مراجعة: الطاهر لبيب، بيروت: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، مارس 2007، ص31.

أي بحالة سوء. و قيل أيضا أن البيئة– وكذلك المياه – هي المقام و المنزل أي محل الإقامة، و تبوأ المكان أي أقام به"[1].

***اصطلاحا:** البيئة هي" الإطار الذي يعيش فيه الإنسان و يحصل منه على مقومات حياته من غذاء و كساء و دواء و مأوى، و يمارس فيه علاقاته مع أقرانه من بني البشر"[2].

و يستخدم لفظ البيئة Environment في اللغة الإنجليزية للدلالة على الظروف المحيطة التي تؤثر على النمو و التنمية، و تستخدم كذلك للتعبير عن الظروف الطبيعية مثل الهواء و الماء و الأرض التي يعيش فيها الإنسان. أما من حيث الوجهة العملية فهي المكان الذي يحيط بالشخص و يؤثر على مشاعره و أخلاقه و أفكاره.[3]

و تعرف البيئة **إجرائيا** بأنها: الوسط الذي يعيش فيه الإنسان بما يشمله من عناصر طبيعية و اجتماعية، وتأثيره فيها و تأثره بها.

1-5-3- الثقافة البيئية:

هي حاصل دمج مصطلحين السابقين(الثقافة و البيئة)، حيث عرفت ندوة بلغراد الثقافة البيئية سنة1975 بأنها " عملية تهدف إلى تكوين جيل واعي و مهتم بالبيئة و المشكلات المرتبة بها، و لديه من المعارف و القدرات العقلية و الشعور بالالتزام مما يتيح له أن يمارس فرديا و جماعيا حل المشكلات القائمة، و أن يحول بينها و بين العودة إلى الظهور".[4]

و تعريفها **إجرائيا** أنها: توجيه لسلوك الأفراد نحو حماية البيئة من خلال اكتساب مجموعة من القيم و المهارات و المدركات و الاتجاهات.

---

[1] طارق إبراهيم الدسوقي عطية: **النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء التشريعات العربية و المقارنة**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، د ط ، 2014، ص87.

[2] سعد بن مشبب عايض القحطاني: **واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية**، قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية، 1431/1430هـ.

[3] حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **البيئة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع البيئة)**، مصر: المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2006، ص6.

[4] ذيب فيصل: **دور المسجد في نشر الثقافة البيئية– مساجد بلدية عين أعبيد نموذجا–**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص16.

1-5-4- البيئة الريفية:

* **إجرائيا:** وهي مناطق شبه صحراء ذات كثافة سكانية متوسطة ، حيث يغلب عليها النشاط الزراعي الذي يعد مدخول أساسي للسكان ، كما أنها تمتاز بقوة العلاقات الاجتماعية.

1-6- الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى[1]:

صاحب الدراسة: أشرف عبده حسن الألفي .

المجال الجغرافي: كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

طبيعة الدراسة: رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية .

عنوان الدراسة: القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية .

تاريخ إنجاز الدراسة:1997.

و تمحورت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي: **ما القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية؟**

و يتفرع السؤال إلى التساؤلات التالية :

1- ما مدى توفر القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية؟

2- إلى أي مدى تختلف القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية باختلاف الفرقة الدراسية

3- إلى أي مدى تختلف القيم البيئية باختلاف الجنس؟

4- إلى أي مدى تختلف القيم البيئية باختلاف التخصص الدراسي؟

5- ما المشروع المقترح لتنمية القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية لاكتسابهم مهارات تعليم القيم البيئية؟

المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الملائم لطبيعة الدراسة .

الأداة المستخدمة: كانت "الاستبيان" في جمع بيانات الدراسة .

نتائج الدراسة: - إن هناك فروق دالة إحصائية، بين طلاب السنة الأولى و السنة الرابعة، فيما يخص القيم الجمالية و مواجهة المشكلة السكانية .

[1] أشرف عبده حسن الألفي: **القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة المنصورة، 1997.

– فيما لم تتحقق الفرضية، في كل من قيمة صيانة الموارد البيئية و قيمة حماية البيئة من التلوث، حيث اتضح عدم وجود فروق بين الطلاب.

– وجود فروق دالة إحصائية فيما يخص القيم البيئية بين الذكور و الإناث، حيث تأكد أن الإناث أكثر تمتع بالقيم البيئية على الذكور في أغلب القيم .

– اتضح أنه لا توجد فروق بين طلاب التخصصات الأدبية و العلمية في كل القيم البيئية.

– و توصل الباحث إلى تحقق الفرضية العامة، على أن القيم البيئية تتوافر لدى طلاب كليات التربية.

تقييم الدراسة و الاستفادة منها: استطاعت الدراسة أن تحقق توفر القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية بالرغم من اختلاف الجنس و التخصص الدراسي، وعلى هذا الأساس استفادت دراستنا الحالية منها في التعرف على القيم البيئية الموجودة بين فئات المجتمع من خلال التعامل مع المشكلات التي تعيق النظام البيئي في منطقة ورماس .

الدراسة الثانية[1] :

صاحب الدراسة: جميلة عبد الهادي السنوني .

المجال الجغرافي: جامعة عمر المختار، ليبيا .

طبيعة الدراسة: ورقة بحثية.

عنوان الدراسة: التنشئة الاجتماعية و دورها في الثقافة البيئية .

تاريخ إنجاز الدراسة: 2014/2013.

إشكالية الدراسة: إن موضوع و مشكلة الورقة هو توضيح دور التنشئة الاجتماعية في الثقافة البيئية من خلال توضيح المهام التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية في حماية المجتمع من التلوث.

انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

1– فقدان الثقافة البيئية في المجتمع يعود إلى ضعف مؤسسات التنشئة الاجتماعية؟

2– قيم المجتمع السبب وراء ضعف الثقافة البيئية في المجتمع؟

3– ما دور كلا من الأسرة و المدرسة و المؤسسة الدينية و الإعلام و القوانين في حماية

[1] جميلة عبد الهادي السنوني: **التنشئة الاجتماعية و دورها في الثقافة البيئية**، ورقة بحثية، جامعة باجي مختار، ليبيا، 2014/2013.

البيئة من التلوث؟

الهدف من الدراسة: توضيح المهام التي تؤديها المؤسسات الاجتماعية الرسمية و غير الرسمية و دورها في حماية البيئة من خلال عملية تنشئة الأفراد و تعميق الوعي البيئي لدى أبناء المجتمع.

نتائج الدراسة: تعميق و إدراك دور التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية، و ذلك للمحافظة على جمال المجتمع الذي نعيش فيه، و هذا لا يتطلب موقفا لفظيا أو استعراض رأي بشأنها، وإنما يتطلب الأمر أداء و ممارسة سلوكية من الأفراد تجاه المجتمع .

تقييم الدراسة والاستفادة منها: استطاعت الدراسة أن تبين لنا المهام التي تقوم بها المؤسسات الاجتماعية للمحافظة على المجتمع من التلوث، و استفادت دراستنا الحالية منها في التعرف على دور التنشئة الاجتماعية في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد، كذلك تحديد بعض المفاهيم المستخدمة في الدراسة.

الدراسة الثالثة[1] :

صاحب الدراسة: منال محمد نمر قشوع.

الإطار الجغرافي: منطقة الشعراوية "محافظة طولكرم" .

طبيعة الدراسة: قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري و الإقليمي.

عنوان الدراسة: استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية .

تاريخ إنجاز الدراسة: 2009.

تحددت مشكلة الدراسة في: عدم تطور هذه المنطقة و عدم تنميتها بشكل متكامل من جميع الجوانب، و عدم وجود استراتيجيات تطوير التنمية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية، و تهدف الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية المرتبطة بالمشكلة:

1- ما هي الاحتياجات الأساسية لمنطقة الشعراوية؟

2- ما هي المعيقات التي تحد من تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية؟

3- ما هي إمكانيات استخدام التخطيط من أجل اقتراح و خروج باستراتيجيات لتطوير

[1] منال محمد نمر قشوع: **استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2009.

و تحقيق تنمية ريفية متكاملة في منطقة الشعراوية؟

4- ما هو دور المؤسسات المحلية الرسمية و المؤسسات الأهلية في التنمية المتكاملة في منطقة الشعراوية؟

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي حيث استخدم منهج المسح الميداني للتجمعات العمرانية في منطقة الدراسة .

نتائج الدراسة: على ضوء هذه الدراسة الميدانية توصلت الباحثة إلى نتائج أهمها:

1- تتمتع منطقة الشعراوية بخصائص طبيعية و ديمغرافية حيث الموقع الجغرافي الذي يعتبر امتدادا للسهل الساحلي شرقا كما أن لموقعه أهمية حيث يربط ما بين محافظة طولكرم و جنبن و يعتبر امتداد لسلاسل جبال نابلس، توفير المياه الجوفية و وقوعه على أكبر حوض مائي.

2- أهمية القطاع الزراعي(النباتي و الحيواني) باعتباره من أهم الموارد المعيشية و الاقتصادية لسكان الشعراوية و باعتباره السلة الغذائية لمحافظة الكروم .

تقييم الدراسة و الاستفادة منها: استطاعت الدراسة أن تصف لنا واقع التنمية الريفية لمنطقة الشعراوية وتحدد أهم المعيقات التي تواجهها و تقترح استراتيجيات لتطوير التنمية المتكاملة للمنطقة، و أفادت الدراسة موضوع بحثنا في تحديد و وصف أهم المشاكل التي تعيق التنمية في المناطق الريفية و البحث عن حلول لمواجهتها .

2- الإجراءات المنهجية للدراسة:

2-1- مجالات الدراسة:

2-1-1- المجال المكاني:

يتمثل المجال المكاني الذي اخترنا منه عينة البحث في" بلدية ورماس " ولاية الوادي، و المحددة في عدد من أحيائها و هي: حي محمد بوضياف، حي الاستقلال و حي السلامات، حي عبائدي الحبيب و حي البشير الرزقي، وحي أول نوفمبر و قرية الهدهودي، حيث تتميز هذه الأحياء بخصائص و صفات متماثلة و ذلك من خلال زيارات الباحث لهذه الأحياء بالمنطقة، تم استخدام العينة المذكورة في الحصول على البيانات المتعلقة بالمشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة: مشكلة النفايات المنزلية، انتشار الأسمدة العضوية،

استخدام المبيدات الكيميائية، ملوحة التربة و التصحر و الرياح، إضافة إلى الحلول المتخذة لها.

تعريف بلدية ورماس:

تقع بلدية ورماس شمال غرب مقر ولاية الوادي ، الذي تبعد عنه بحوالي 20 كلم و تبلغ مساحتها 442.8 كلم2 ، يحدها شمالا بلدية تغزوت و شرقا بلدية كوينين و يحدها غربا دائرة جامعة و بلدية ميه ونسه أما جنوبا فتحدها بلديتي وادي العلندة وكوينين. وقد أنشأت بلدية ورماس التي تتبع إداريا لدائرة قمار بعد التقسيم الإداري لسنة 1984، و تضم بلدية ورماس بالإضافة لمقر البلدية الأم تجمعين ثانويين هما قريتي الهدهودي و تجمع لقويرات.

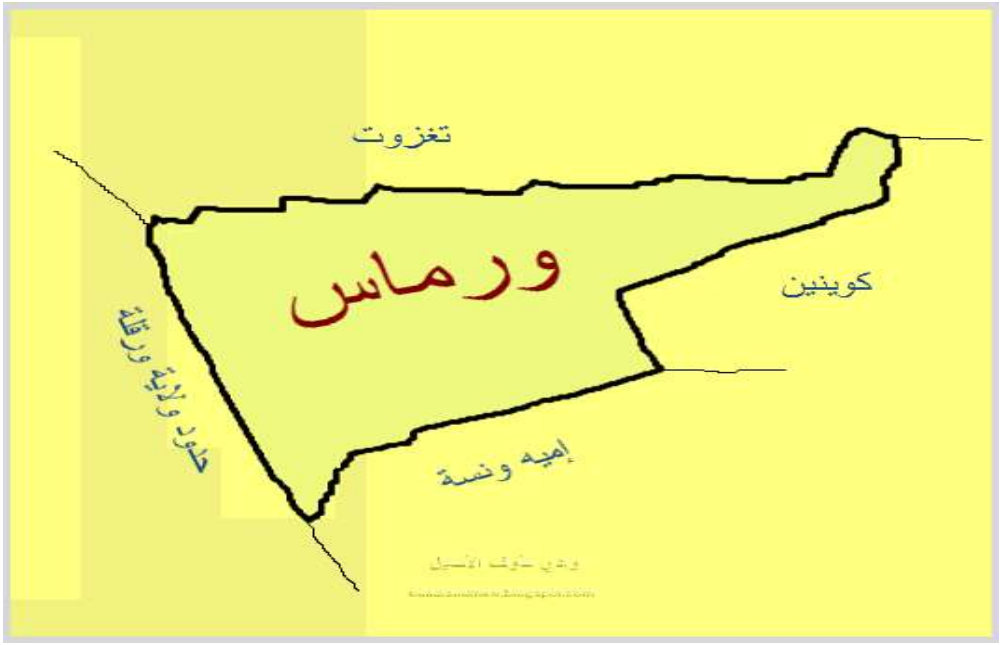

صورة 1: الموقع الجغرافي لبلدية ورماس

2-1-2- المجال الزمني:

تم تشكل موضوع الدراسة بداية شهر أكتوبر 2016، حيث استطاع الباحث أن يلم بالموضوع من خلال الاطلاع عليه و فهمه و التعمق فيه، وتوفير المراجع و المصادر اللازمة له.

الدراسة النظرية: انطلقت الدراسة النظرية بشكل رسمي في شهر جانفي 2017، و قد استطاع الباحث أن يحصل على المراجع و الوثائق اللازمة الخاصة بالفصول النظرية و البداية في كتابتها.

الدراسة الميدانية: أنجزت الدراسة الميدانية من شهر مارس2017 إلى أفريل2017، حيث قام الباحث بزيارات لمجتمع البحث و توزيع الاستمارات بتاريخ 15مارس2017 على عينة الدراسة كان عددها70،إضافة إلى الحصول على معلومات من أشخاص معينين و بداية شهر أفريل شرع الباحث في تحليل البيانات و الخروج بنتائج دقيقة.

الدراسة الاستطلاعية: قام الباحث من 22 فيفري2017 حتى نهاية الشهر بجولات في كامل أحياء مجتمع البحث، و كذلك الاطلاع على الواقع البيئي بالمنطقة من خلال الاتصال ببعض المسؤولين عن البيئة و من لدهم الاهتمام المتزايد للمشكلات البيئية التي تعاني منها المنطقة.

و كانت استفادة الباحث من هذه الدراسة تحديد عينة البحث و تنظيم أوقات الزيارة العملية في الأيام المقبلة، إضافة إلى تحيد العناصر و المعلومات المراد الحصول عليها لتوظيفها في الدراسة الحالية.

2-1-3- المجال البشري:

شملت الدراسة السكان الذين يعيشون في أحياء بلدية ورماس ولاية الوادي.

2-2- المنهج و الأدوات المستخدمة:

2-2-1- المنهج:

يتبع الباحث لإعداد أي دراسة علمية المنهج العلمي الذي يعد من المقومات الأساسية للبحث العلمي، حيث يطبقه الباحث بصورة صحيحة حتى يصل إلى النتائج المرجو الوصول إليها في بحثه بطريقة دقيقة و منظمة، و يعرف المنهج " الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة

الموضوع للوصول إلى نتائج علمية و موضوعية تمكنه من الإجابة عن الأسئلة و الاستفسارات التي يثيرها البحث"[1].

و المنهج العلمي يعين الباحث على إجراء بحثه بإتباع مجموعة من القواعد لتحقيق هدفه، و بالتالي المنهج: " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل و تحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة "[2].

و قد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإثنوغرافي.

2-2-1-1- المنهج الوصفي التحليلي:

يهدف المنهج الوصفي التحليلي إلى جمع البيانات و تصنيفها و كشف الحقائق التي تتعلق بطبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي التحليلي هو: << المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا و يعبر عنها تعبيرا كيفيا أو تعبيرا كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة و يوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو و حجمها و درجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى >>[3].

2-2-1-2- المنهج الاثنوغرافي:

تستخدم البحوث الاستكشافية المنهج الاثنوغرافي لوصف الظاهرة كما هي في الواقع، و يتطلب هذا المنهج من الباحث المعايشة الفعلية لمجتمع الدراسة عن طريق الملاحظة بالمشاركة، لذلك المنهج الاثنوغرافي<< يعطي دراسة شمولية للظواهر الاجتماعية و التربوية بما تحويه من أبعاد إنسانية و ثقافية و سياسية من خلال البيئة التي تظهر فيها>>[4].

---

[1] خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012، ص182.

[2] عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، كويت، 1977، ص5.

[3] ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: **البحث العلمي –البحث النوعي والبحث الكمي–**، دار الفكر، عمان، الأردن،2002، ص95.

[4] Guba and Y. Lincolon:**fourth generation of evaluation**, New – burypark, C A , Sage buplication USA, 1998, p 12.

و يعرف المنهج الاثنوغرافي لدى علماء الانثروبولوجيا الأمريكيين، منهم "سميث" و"تكسون" بأنه << الطريقة التي يتم من خلالها وصف ثقافة مجتمع ما، و هو المنهج الذي يستخدمه الباحث لملاحظة السلوك في بيئته و وضعه الطبيعي>>[1].

2-2-2- أدوات جمع البيانات:

تختلف أدوات جمع البيانات حسب طبيعة الدراسة التي يقوم بها الباحث لجمع المعلومات والبيانات المستهدفة من البحث، و قد اعتمدت في هذه الدراسة على الملاحظة المباشرة واستمارة استبيان كأداتين لمساعدتنا في جمع البيانات للوصول إلى نتائج موضوعية.

2-2-2-1- الملاحظة المباشرة:

استخدم الباحث في الدراسة الملاحظة المباشرة من أجل الحصول على المعلومات من الأشخاص بصفة مباشرة، إضافة إلى إجابته على الأسئلة و الاستفسارات التي تدور في ذهنه حول موضوع البحث، فالملاحظة المباشرة " تكون حين يقوم الباحث أو جامع البيانات بملاحظة سلوك معين من خلال اتصاله مباشرة بالأشخاص أو الأشياء المراد دراستها "[2].

2-2-2-2- الاستبيان:

الاستبيان هو إحدى تقنيات البحث الميداني التي يعتمدها الباحث لجمع المعلومات مباشرة من خلال مقابلة الأفراد موضوع الدراسة، و يعد الاستبيان " مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين "[3].

و استخدمت في هذه الدراسة الاستمارة، حيث تم تصميمها وفقا للأصول المنهجية انطلاقا من الإطار النظري للدراسة، و احتوت على ثمانية و عشرون سؤالا موزعة على أربعة محاور:

المحور الأول: بيانات عامة و يتضمن 5 أسئلة.

---

[1] Hammersley, M. & P. Atkinson: **Ethnography: Principle and Practice**, London: Routledge 1995, p10.

[2] سهيل رزق دياب: **مناهج البحث العلمي**، غزة- فلسطين، مارس- 2003، ص50.

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج و أساليب البحث العلمي- النظرية و التطبيق**-، ط1، دار الصفاء للنشر ة التوزيع، عمان، 2000، ص82.

المحور الثاني: مفهوم الثقافة البيئية لدى السكان في منطقة الدراسة و يتضمن 11سؤالا.

المحور الثالث: المشكلات البيئية و الحلول المتخذة لمعالجتها في منطقة الدراسة و يتضمن 10 أسئلة.

المحور الرابع: مدى امتلاك السكان ثقافة بيئية للحد من المشاكل البيئية و يتضمن 7 أسئلة.

2-2-3- عينة الدراسة:

2-2-3-1- اختيار العينة:

إن اختيار العينة في البحث العلمي عملية أساسية لأنها تؤثر على خطوات البحث، لذلك لابد للباحث أن يحدد المجتمع الأصلي لدراسة ثم يختار منه عينة تمثل هذا المجتمع، فالعينة إذن " هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها و من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على مجتمع الدراسة الأصلي "[1].

و كانت عينة الدراسة متمثلة في أحياء بلدية ورماس مكانا لجمع المعلومات و البيانات الخاصة بالبحث، و عليه سنختار عينة منهم عن طريق **عينة عشوائية بسيطة** للإجابة على تساؤلات الدراسة و تحقيق أهدافها، و بعد الاطلاع على خريطة البلدية قام الباحث بتقسيم المجتمع إلى أحياء، ثم إعداد قائمة بأسماء الأفراد الموجودة في كل حي ثم اختار عشوائيا نسبة 10% من كل حي و كانت النتائج كالتالي:

[1] محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي- القواعد و المراحل و التطبيقات-**، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،1999، ص84.

أحياء الدراسة	عدد العائلات	%10
حي محمد بوضياف	80	8
حي أول نوفمبر	150	15
حي الاستقلال	95	9
حي عبائدي الحبيب	200	20
حي السلامات	52	5
حي البشير الرزقي	100	10
قرية الهدهودي	30	3
المجموع	707	70

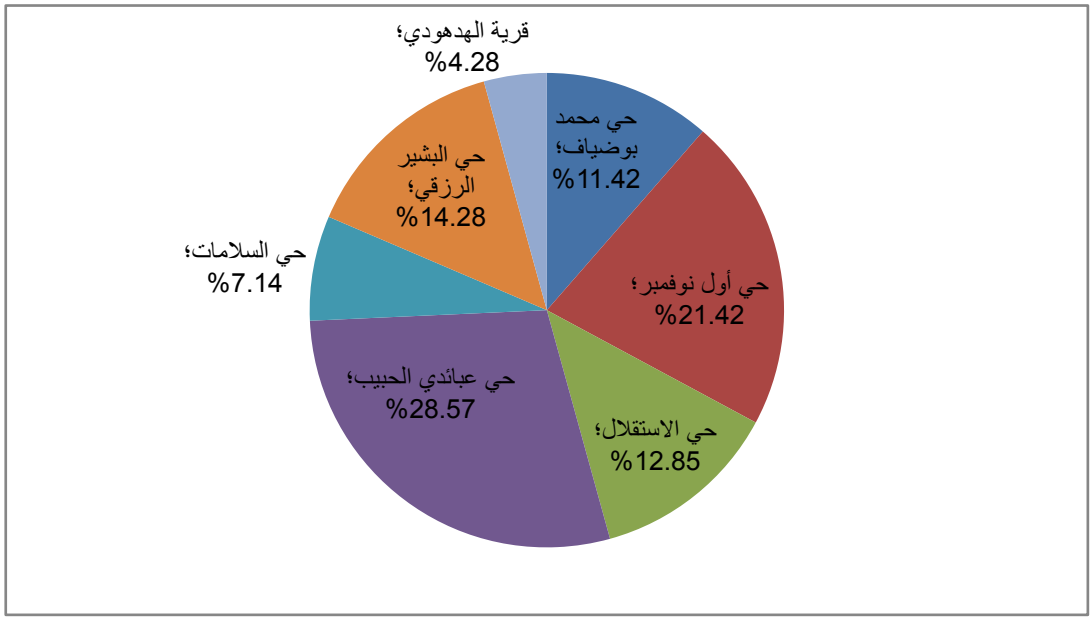

مخطط1: توزيع العينة على مختلف أحياء الدراسة

2-2-3-2- خصائص العينة:

سنحاول في هذا العنصر التعرف على خصائص المجيبين عن أسئلة الاستمارة الموجهة لسكان بلدية ورماس، و ذلك انطلاقا من المعطيات الميدانية.

الجدول رقم1: يوضح جنس المبحوثين.

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكر	35	%50
أنثى	35	%50
المجموع	70	%100

يمثل الجدول (1) توزيع أفراد العينة حسب الجنس، حيث نجد نسبة الذكور تقدر ب 50% تتساوى مع عدد و نسبة الإناث، و يمكن تفسير ذلك أن مجتمع الدراسة يشمل على عنصر الذكور و الإناث.

الجدول رقم2: يوضح الفئات العمرية.

العمر	التكرار	النسبة%
أقل من 30 سنة	46	%65.71
من 30-40 سنة	21	%30
أكثر من 40 سنة	03	%4.28
المجموع	70	%100

من خلال البيانات الواردة في الجدول أعلاه، يتبين أن الفئات العمرية منقسمة و غير متمثلة في فئة عمرية محددة، حيث نجد أن الفئتين (أقل من 30 سنة) و (أقل من 40 سنة)

و المقدرة ب65.71% و30% تشمل الجيل الأكثر تفاعلا مع الواقع البيئي، و يمكن القول أن أغلبية المبحوثين من فئة الشباب.

الجدول رقم3: المستوى التعليمي للمبحوثين.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة%
أمي	00	%00
يقرأ و يكتب	05	%7.14
متوسط	18	%25.71
ثانوي فأكثر	47	%67.14
المجموع	70	%100

تبين نتائج الجدول رقم(3) أن نسبة67.14% من أفراد العينة هم من المستوى التعليمي الثانوي فأكثر في حين أن18 فردا و بنسبة 25.71% هم من المتوسط، كما أن 5 أفراد من المبحوثين و بنسبة 7.14% هم من الفئة التي تجيد القراءة و الكتابة.

و يمكن تفسير ذلك أن أغلبية المبحوثين لديهم مستوى ثقافي عالي جدا و يرجع ذلك إلى تطور العلم و ظهور تقنيات حديثة في مجال التعليم و التثقيف.

الجدول رقم4: يوضح المستوى المعيشي عند أفراد العينة.

المستوى المعيشي	التكرار	النسبة%
متوسط	39	%55.71
جيد	26	%37.14
ضعيف	05	%7.14
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول(4) تبين أن أغلبية أفراد العينة لديهم مستوى معيشي متوسط يقدر بنسبة 55.71% و السبب هو ظروف العمل بسيطة و قليلة بالمنطقة تعتمد معظمها على النشاط الزراعي، أما الذين يعيشون في مستوى جيد يقدر عددهم 26 فردا و بنسبة 37.14% و الذين مستواهم المعيشي ضعيف قدرت نسبتهم ب7.14.

و يمكن تفسير ذلك أن المستوى المعيشي لدى سكان المنطقة يختلف حسب عمل و جهد كل فرد.

الفصل الأول

الثقـــــافـــة البيـــئـــية

الفصل الأول

الثقـافة البيــئيـة

تمـهيد

1- مفـهوم الثقافة البيئية.

2- عناصر الثقافة البيئية.

3- أهداف الثقافة البيئية.

4- مستويات الثقافة البيئية.

4-1- المستوى الأسمى.

4-2- المستوى الوظيفي.

4-3- مستوى العمليات.

5- أبعاد الثقافة البيئية.

6- مصادر الثقافة البيئية.

6-1- المدرسة.

6-2- الأسرة.

6-3- المسجد.

6-4- وسائل الإعلام.

6-5- المعايشة الحياتية.

7- خلاصة الفصل

تمهيد

يتميز كل مجتمع بثقافة خاصة به و بمجموعة من النظم الاجتماعية التي تنظم علاقاته مع الأفراد، و تجعله يتصرف بعقلانية اتجاه الأشياء من حوله لذلك نجد أفراد المجتمع يهتمون بالمحيط الذي يعيشون فيه ، يجدون حلول للمشاكل و القضايا التي تصيبه.

إن أهم الأساليب الأساسية التي اعتمدها الإنسان في حماية البيئة هي الثقافة البيئية التي تعمل على اكتساب الأفراد سلوكيات و قيم إيجابية نحو البيئة، بالإضافة إلى توعية الأفراد بالمسؤولية البيئية حفاظا على المكونات و العناصر الطبيعية و حماية صحة الإنسان، و هذا الأساس سنتناول في هذا الفصل أهم عناصر الثقافة البيئية و ما الهدف المرجو الوصول إليه من نشرها و ترسيخها بين الأفراد ، أيضا سنذكر بعض المصادر والمستويات و الأبعاد التي تتميز بها الثقافة البيئية.

1- مفهوم الثقافة البيئية:

يقوم الإنسان في حياته اليومية بسلوكيات اتجاه بيئته المحيطة به، فهذه السلوكيات منها ما هو ايجابي و ما هو سلبي، ومن واجبات الإنسان المحافظة على البيئة والاهتمام بالقضايا و المشكلات التي تواجهها و يكون هذا دافعا إلى التعاملات الايجابية المهمة اتجاه كل مجال من مجالاتها.

إن وعي الإنسان و الإحساس بالمخاطر التي تواجه البيئة تدفعه إلى اكتساب قيم ومبادئ ومهارات اتجاه حمايتها من التدهور، ومن هنا تتكون لدى الفرد ثقافة بيئية التي تعتبر بمثابة المحفز و الركيزة الأساسية نحو تطوير الوعي البيئي لدى الفرد و تحقيق معرفة بيئية للقيام بأفعال واعية اتجاه الوسط الذي يعيش فيه و ترسيخ السلوك الايجابي تجاه التعاملات مع البيئة للأجيال القادمة، فتعريف الثقافة البيئية "يعبر عن اكتساب الفرد للمكونات المعرفية ، والانفعالية والسلوكية من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، والتي تسهم في تشكيل سلوك جيد يجعل الفرد قادرًا على التفاعل بصورة سليمة مع بيئته، ويكون قادرا على نقل هذا السلوك للآخرين "[1].

يرتكز مفهوم الثقافة البيئية على تكوين جيل واع و مهتم بالمشكلات البيئية و ذلك باكتساب العديد من الاتجاهات و الأفعال الايجابية التي مفادها المحافظة على البيئة، فالمكتسبات التي يحصل عليها الفرد تكون عبر مؤسسات كالأسرة التي تقوم بتربية أبنائها على التعامل العقلاني مع البيئة و حمايتها من كل أشكال التلوث، في حين تضبط المدرسة مهمتها في تعليم النشء على المحافظة على البيئة بتلقينه طرق و أساليب التكيف الايجابي و السليم نحوها، و يعتبر مصطلح " الثقافة البيئية من المصطلحات الحديثة التي برزت من خلال الاهتمام بقضايا البيئة، والتربية، والثقافة، والتي تعمل على نشر الوعي البيئي أو التحسيس بقضايا البيئة كمدخل أساسي لإدراك مخاطر التلوث، وكذا لتغيير السلوكيات والذهنيات للاهتمام أكثر بهذه القضية"[2].

---

[1] مرفت حسن برعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية و الموسيقية**، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 12-13 أبريل 2006، ص577.

[2] سمير قريد: **دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، شعبة علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005، ص32.

فالإنسان المثقف بيئيا هو الذي يهتم بالبيئة و يدافع لأجل حمايتها بالتعاملات و الأفكار القيمة و الايجابية التي تناشد كل إنسان بالوقوف أمام المشاكل التي تواجهها سوا كانت بيئة حضرية أو ريفية.

2- عناصر الثقافة البيئية:

تعددت تعريفات الثقافة البيئية حسب الباحثين و المتخصصين، فهي تمكن الفرد اكتساب العديد من الاتجاهات و المعارف و المهارات من خلال تفاعله المستمر مع بيئته، و تساهم في تشكيل سلوك جيد مما تجعل الفرد قادرا على تعامله الايجابي مع بيئته، ونقل هذا السلوك للآخرين المحيطين من حوله، يمكن تحديد عناصر الثقافة البيئية بثلاث عناصر هي:

أ -القيم البيئية:

لا يملك الفرد أي قيمة عند ولادته اتجاه أي موضوع خارجي و إنما تنتج هذه القيم من مشاركة الفرد في مواقف مختلفة و مؤثرة عليه، فالقيم هي الاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد إزاء فكرة أو موضوع معين، و رغم اختلاف هذه القيم من شخص إلى آخر إلا أنه هناك قيم شائعة يمكن ملاحظتها و هي التي تحدد سلوك الفرد و توجه أفكاره.

هناك مجموعة من القيم البيئية التي تهتم بالبيئة و المشكلات التي تتعرض لها و التي تسعى إلى صيانته من مختلف التدهورات و تعرف بالقيم البيئية التي تعد الركيزة الأساسية لتحديد مستوى الخلق البيئي لدى الفرد، تعريفها بأنها:" محصلة مجموع الاتجاهات التي تتكون في الفرد إ زاء فكرة أو موضوع يتصل بالبيئة سواء بالقبول أو الرفض مثل الاتجاه نحو حماية البيئة من التلوث ومدى حرصه أو عدم حرصه على حماية هذه البيئة والحفاظ عليها من التلوث".[1]

إن الفرد الذي يمتلك القيم البيئية هو الذي يتفاعل مع بيئته بشكل ايجابي للمحافظة عليها وتحقيق التكيف معها بجملة من المعارف ، "فللقيم البيئية هي مجموعة من أشكال المعارف

[1] سهام بن يحي: **وسائل الإعلام و تنمية القيم البيئية في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد11،جامعة جيجل، مارس2015، ص145.

و المعتقدات التي يمتلكها الفرد، و تؤدي للمحافظة على البيئة و ممارسة السلوك البيئي الصحيح ".[1]

و للقيم البيئية أنواع حسب توجهات و مبادئ الأفراد و التي منها:

- ✓ **قيم المحافظة على البيئة:** تقوم هذه القيم على توجيه سلوك الأفراد نحو حماية البيئة وعناصرها الطبيعية من التلوث، والمحافظة على مواردها.
- ✓ **قيم الاستغلال البيئي:** تعمل هذه القيم على التوجيه نحو الاستغلال العقلاني للموارد البيئية، و استهلاكها بما يكفي حاجات الإنسان مع تفادي الإسراف و التبذير فيها.
- ✓ **قيم التكيف البيئي:** تتمحور هذه القيم حول التكيف الايجابي للفرد نحو بيئته، والقضاء على العادات والتعاملات السلبية المضرة بالبيئة.
- ✓ **قيم الجمال البيئي:** تختص هذه القيم بإحساس ومشاعر الفرد نحو المحافظة على المظهر الجمالي للبيئة وعدم تشويهه.
- ✓ " **قيم المسؤولية الاجتماعية نحو البيئة:** وتعنى بكيفية مراعاة الفرد لقواعد السلوك الاجتماعي المناسب.

وهناك بعض التصنيفات أكدت عليها العديد من المحافل والمؤتمرات الدولية منها (قيم الانتماء للبيئة، وحسن إدارتها، والتخطيط السليم لها، و إحترام القوانين، وقيم التثقيف والوعي البيئي، والقيم الحضارية ونبذ المعتقدات الخرافية، والقيم الترويحية، والجدلية، والمقدسة)".[2]

ب – الوعي البيئي:

يعتبر الوعي مجموعة من الأحاسيس و المشاعر و الأفكار لدى الفرد تعمل على توجيه سلوكه و بالتالي فإن " الوعي هو إدراك الفرد لنفسه و لعواطفه الداخلية و الاستجابة لها".[3]

---

[1] باسمة خليل حلاوة: **القيم البيئية في كتب الجغرافيا**، للصفين الخامس و السادس من مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، 2006، ص477.

[2] سعد الله سميح العبد أبو عميرة: **دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة**، قدمت الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر،غزة، 2014/2013، ص23.

[3] جمال الدين لطرش: **دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل الأسرة الجزائرية نموذج للدراسة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص106.

يتطلب الوعي لدى الإنسان لمن حوله خاصة البيئة التي يعيش فيها التعايش معها والمحافظة عليها و حل مشاكلها، لذلك أشار علماء الاجتماع إلى الوعي البيئي الذي يقوم على إدراك الفرد و المجتمع بأهمية حماية البيئة و التكيف معها، العمل على تطويرها لأجل تحقيق متطلبات الإنسان، وذلك باكتساب العديد من المعارف و الأحاسيس اتجاه البيئة.

أصبح الوعي بالبيئة و قضاياها مسؤولية الجميع، كما حدد مؤتمر تبليسي الوعي البيئي: " بأنه مساعدة الفئات الاجتماعية و الأفراد على اكتساب و فهم الوعي بالبيئة و مشكلاتها ذات الصلة و إيجاد حساسية اتجاهها ".[1]

نستنتج من خلال تحليلنا لتعريف الوعي البيئي أن له أهمية بالغة نلخصها في:

* اهتمام المواطن بالبيئة و المحافظة عليها و صيانتها من مختلف التدهورات، والتنبؤ بمخاطرها بتكوين حس بيئي لديه.

* تعامل الإنسان بطرق سلمية مع البيئة و مكوناتها.

* تكوين خلق بيئي لدى الفرد يجعله يلتزم بعلاقته مع بيئته.

* " فهم البيئة و أسباب مشاكلها، و كيفية علاجها و حمايتها، والتدابير الوقائية المطلوبة.

* تكوين الاتجاهات المرغوبة نحو الحفاظ على البيئة وحسن إدارتها، كذلك تصحيح المفاهيم الخاطئة التي يعتنقها البعض فيما يتصل بها ".[2]

ج- التربية البيئية:

تعتبر التربية نتاجا للفرد و المجتمع التي يقوم بتنظيمها وفقا لأهداف و ظروف و ثقافة المجتمع، حيث تختلف أساليبها كالأسرة التي تعتمد في تربية أبنائها على فهم العادات والتقاليد السائدة في مجتمعهم، و المدرسة التي أصبحت تطبقها في رسم مناهجها الدراسية التي تعمل على اكتساب الفرد قيم و مهارات التعامل مع مجتمعه و تحسين سلوكه و فهم

---

[1] فتيحة كيحل: **الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي**، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011،ص87.

[2] نوار بورزق: **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي**، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص79.

أخلاقيات الوسط الذي يعيش فيه ، كما تجعله ينمي شخصيته في حواره مع الآخرين، فالتربية: " هي عملية بناء و تنمية للاتجاهات و المفاهيم و المهارات و القدرات و القيم عند الأفراد في اتجاه معين لتحقيق أهداف مرجوة "[1].

تسعى التربية لدى الأفراد إلى تنمية المجتمعات في العديد من المجالات، منها المجال البيئي الذي يولي اهتماما للبيئة و مشاكلها، لذلك اعتمدت التربية لحل هذه المشاكل والمحافظة على البيئة، حيث ظهر مصطلح التربية البيئية التي تعرف بأنها: " عملية تربوية تهدف إلى تكوين القيم و الاتجاهات و المهارات و المدركات اللازمة لفهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان و حضارته بمحيطه الحيوي الفيزيائي، وتوضح حتمية المحافظة على مصادر البيئة الطبيعية ، وضرورة استغلالها استغلالا رشيد لصالح الإنسان حفاظا على حياته الكريمة ورفع مستويات معيشته"[2].

تعد التربية البيئية عنصرا مهما من عناصر الثقافة البيئية التي تهدف إلى تحقيقها، بتعزيز العلاقة بين الفرد و بيئته والحرص على حمايتها، فتكمن أهداف التربية البيئية حسب مؤتمر تبليسي عام 1977 في:

* " الوعي: مساعدة الأفراد في اكتساب الحساسية و الوعي للبيئة الكلية و مشكلاتها.

* المعرفة: مساعدة الأفراد للحصول على تجارب متنوعة في البيئة، واكتساب تفهم أساسي للبيئة و مشكلاتها.

* الاتجاهات: مساعدة الأفراد والمجموعات الاجتماعية في اكتساب سلسلة من القيم ومشاعر الاهتمام بالطبيعة، والمحفزات للمساهمة الفاعلة في تحسين وحماية البيئة.

* المهارات: مساعدة الأفراد في اكتساب المهارات في تشخيص و حل مشكلات البيئة "[3].

---

[1] رشيد الحمد محمد سعيد صباريني: **البيئة ومشكلاتها**، سلسلة عالم المعرفة، رقم11، الكويت : المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، أكتوبر1979، ص180.

[2] عادل مشعان ربيع: **التوعية البيئية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009، ص87.

[3] وليد رفيق العياصرة: **التربية البيئية و استراتيجيات تدريسها**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص288.

3- أهداف الثقافة البيئية:

تتميز الثقافة البيئية بمجموعة من الأهداف الجوهرية و الرئيسية المتعددة من اجل الحفاظ على البيئة ومكوناتها و التي نعددها في النقاط التالية:[1]

* إن حماية وحفظ الصحة وحياة الإنسان هي التزام وواجب أخلاقي من المفروض أن يؤخذ بعين الاعتبار عند القيام بأي عمل من قبلالمجتمع والدولة.

* إن الحماية والتطوير المستديم للنظام الطبيعي والنباتي والحيواني وكافة الأنظمة الإيكولوجية في تنوعها وجمالها وماهيته، ما هو إلا مساهمة رئيسية من اجل استقرار المنظر الطبيعي العام وكذالك لحماية التنوع الحيوي الشامل.

* حماية المصادر الطبيعية كالتربة والماء والهواء والمناخ والتي تعتبر كجزء رئيسي من النظام البيئي، وفي الوقت نفسه كأساس للتواجد والمعيشة للإنسان والحيوان والنبات ولمتطلبات الاستثمار المتنوع للمجتمع الإنساني.

* حماية وحفظ الموارد المعنوية والتراث الحضاري كقيم حضارية وثقافية واقتصادية للفرد والمجتمع.

* العمل على حفظ وترسيخ وتوسيع فضاءات حرة، وذلك لخدمة أجيال مستقبلية وأيضا بهدف الحفاظ على التنوع البيئي والحيوي والأماكن الطبيعية.

* استبدال المصادر الأحفورية بالمصادر الطاقوية البديلة.

إن حماية البيئة مسؤولية الجميع لذلك " فالثقافة البيئية تعد الفرد لمواجهة التغيرات الظرفية والطارئة مستقبلا التي يمكن أن تحدث دون سابق إنذار، فهي تهتم بمعرفة الماضي لتقصي الصواب والخطأ، كما تولي الأهمية للحاضر على أساس المعرفة والتحكم، وترمي بظلالها على المستقبل للتوقع، وتحذر للتعامل مع الخطر"[2].

---

[1] أعمر عزاوي، أحمد لعمى: **الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة**، جامعة ورقلة، ص43.

[2] رهام ميهوبي، فضيلة صديقي: **دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية- الإذاعة المحلية نموذجا-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014، ص57.

4- مستويات الثقافة البيئية:

ترتكز الثقافة البيئية على ثلاث مستويات أساسية هي:

4-1- المستوى الأسمى: هذا المستوى يصل فيه الفرد إلى المعرفة ببعض المصطلحات المهمة بالبيئة، بالإضافة أنه يملك درجة من الإحساس و الوعي اتجاه البيئة و الأنظمة البيئية الطبيعية، إلى جانب معرفة الفرد للتفاعلات القائمة بين الأنظمة الإنسانية والاجتماعية و البيئية.

و يقسم المستوى الأسمى إلى مجالات نذكرها:

مجال المعرفة: يجب على الفرد في هذا المجال أن يكون جامعا للمكونات الأساسية للنظم البيئية، " كما يجب أن تكون لديه مجموعة من الأمثلة التي تعكس الاتصال و التفاعل بين الطبيعة و الإنسان، كما يتطلب من الفرد في مجال المعرفة أن تكون لديه القدرة على إدراك عناصر الأنظمة الاجتماعية"[1].

* **مجال الانفعال:** يتطلب هذا المجال من الفرد أن يمتلك حس مرهف اتجاه القضايا البيئية و الأنظمة الإنسانية و أيضا الاهتمام بمجمل النظم البيئية، كما يجب للفرد أن يكون مدركا لعمليات التداخل بين متطلبات الإنسان و العناية بالبيئة.

* **مجال المهارات:** هذا المجال يتطلب من الفرد امتلاك مهارات التعرف على المشكلات البيئية و تحديدها و تعيين أسباب ظهورها، و كذلك اقتراح حلول لها في جميع المستويات سواء على المستوى المحلي أو العالمي.

* **مجال السلوك:** يمتلك الفرد في هذا المجال قدرة كبيرة في حماية البيئة و المجتمع، من خلال مشاركته في النشاطات داخل الأسرة والمجتمع والمدرسة ، إلى جانب اهتمامه للأحداث البيئية.

[1] مازيا عيساوي: **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري- دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009، ص69.

4-2- المستوى الوظيفي: يتحلي الفرد في هذا المستوى بجملة من الصفات " حيث يمتلك الفرد معرفة جيدة حول الطبيعة والتفاعلات بين الأنظمة الطبيعية والأنظمة البشرية، ولدية القدرة على التعامل مع بعض القضايا البيئية"[1].

يقسم المستوى الوظيفي إلى المجالات التالية:

* **مجال المعرفة:** يمتلك الفرد في هذا المجال فهما واسعا خاصة في علم الايكولوجية، الدين، التربية، الاقتصاد و الجغرافيا، و لديه من معرفة عن آثار النشاط البشري على البيئة.

* **مجال المهارات:** يمتلك الفرد مهارات أساسية تساعده في تفسير و تحليل القضايا والمشكلات البيئية ، والتي نذكر البعض منها على الشكل التالي:

(تحديد المشكلة البيئية ثم البحث عن عوامل ظهورها، استقصاء هذه المشكلة، تحليل مشكلة البيئية، توفير حلول للمشكلات البيئية).

* **مجال الانفعال:** يرتكز هذا المجال على اهتمام الفرد بالنظم البيئية و المجتمعية، بالإضافة إلى إدراكه للقيم البيئية.

* **مجال السلوك:** يتجسد هذا المجال في تصرفات الفرد نحو نمط معين من الحياة، حيث يعتمد على قاعدة مناسبة، إلى جانب مشاركاته الفردية والجماعية في العادات والتقاليد وأساليب استغلال الموارد، والاشتراك في التشريعات وغيرها.

4-3- مستوى العمليات: هو ثالث المستويات من الثقافة البيئية، ففيه "يتصف الفرد المثقف بيئيا بصفات معينة نذكر البعض منها على سبيل المثال؛ التحرك ضمن المستوى السابق بجميع الأبعاد والتصرف بسلوكيات بشكل تلقائي يهدف من ورائها إلى ضمان سلامة البيئة من التدهور البيئي"[2] .

---

[1] آمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة: **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية و الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية و الآداب**، وكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن، ص163.

[2] مازيا عيساوي: **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي- منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية-**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص47.

يقسم هذا المستوى إلى المجالات التالية:

* **مجال المهارات:** يتمثل هذا المجال في امتلاك الفرد مهارات تقييم للمشكلات البيئية، مستندا على حقائق و مهارات للتخطيط لإيجاد حلول أخرى لهذه المشكلات، بالإضافة إلى قدرته على التفكير السليم و الإيجابي اتجاه القضايا البيئية.

* **مجال الانفعال:** يدرك الفرد في هذا المجال أثر سلوكه على البيئة، و يفهم العلاقة بين البيئة و المجتمع بهدف الوصول لحلول للمشكلات البيئية، إلى جانب التعامل الايجابي والسليم للبيئة وعناصرها.

* **مجال السلوك:** " يستطيع الفرد في هذا المجال تقييم السلوكات تبعا لأثرها على البيئة، بالإضافة إلى العمل للحفاظ على التنوع الحيوي والاجتماعي، و اتخاذ القرارات البيئية بالاعتماد على العدالة، و الاقتصاد، و المشاركة الفاعلة...إلخ"[1] .

5- أبعاد الثقافة البيئية:

إن الثقافة البيئية عبارة عن مجموعة الأفكار و القيم و الاتجاهات التي يتحلى بها أفراد المجتمع، حيث تتجسد على أرض الواقع نتيجة وعي الأفراد بالبيئة و حمايتها، فهي منظمة و محددة للسلوك و تعتمد على عنصريين أساسيين هما:

أ- **عنصر موضوعي:** و هو متوارث عن كافة قيم المجتمع يتصف بالشمولية، حيث يتم انتقالها عبر الأجيال، فتوحد على كامل أفراد المجتمع الذين يخضعون لنفس الظروف والتعاملات.

ب- عنصر ذو طبيعة شخصية أو ذاتية: " يتوقف وجوده على مدى القناعة الخاصة لكل فرد بضرورة الالتزام بتلك المبادئ و القيم و الأفكار المتوارثة، و هذا ما يفسر وجود بعض الأفراد غير المهتمين بالبيئة و مشاكلها لسبب ما، قد يدفعهم للاعتداء عليها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة رغم ارتفاع مستوى الوعي البيئي الجماعي"[2].

---

[1] مازيا عيساوي: **واقع الثقافة البيئية في الوسط الحضري**، ص72.

[2] أحمد النكلاوي: **أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رياض، 1999، ص80.

تتخذ الثقافة البيئية كأسلوب لحماية البيئة بعدين رئيسيين هما:

1- الأسلوب الوقائي: يعمل هذا الأسلوب على منع حدوث المشكلات البيئية و الحد من انتشارها، من خلال التحلي بالسلوكيات الايجابية و القيام بالممارسات السليمة اتجاه البيئة، و يتجسد هذا الأسلوب سواء على مستوى الفرد أو الجماعة.

2- الأسلوب العلاجي: يعتمد هذا الأسلوب على "محاولة معالجة هذه المشكلات، بهدف التخفيف منها أو إزالتها و يتم ذلك سواء على مستوى الفرد أو بالعمل الجماعي و الذي يعد أكثر فاعلية من العمل الفردي"[1].

6- مصادر الثقافة البيئية:

تتمثل مصادر الثقافة البيئية في مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ الثقافة البيئية لدى الأفراد، و تكسبه قيم و مبادئ التعامل الإيجابي مع البيئة و نذكر هذه المؤسسات كالتالي:

6-1- المدرسة: تعرف المدرسة المؤسسة التعليمية الثانية بعد الأسرة تقوم على تعليم التلاميذ على قواعد صحيحة مثل المحافظة على النظافة و الحفاظ على الصحة للوصول إلى جيل واع و مثقفا بيئيا، يهتم بالبيئة و التطورات الراهنة التي يحدثها العالم اليوم.

إن المدرسة هي البيئة الاجتماعية التي تجعل التلميذ يتأقلم على البيئة من حوله وأهم الظروف و التعاملات التي يخضع لها، حيث تعمل على تنمية قدراته على التفكير و تطوير مهاراته و إبداعاته فتجعله يتمتع بشخصية قوية يهدف من خلالها إلى نقل العلوم و المعارف و التراث الثقافي من جيل لآخر، فالمدرسة تعد " مؤسسة اجتماعية من مؤسسات التنشئة الاجتماعية دورها تكوين الأفراد من مختلف النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي"[2].

---

[1] رضوان صالح محمد: **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص102.

[2] بلعيد جمعة: **دور مدارس التعليم الابتدائي و المتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير و متوسطة قريوعة عبد الحميد-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص30.

تكمن أهمية المدرسة في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد بالقيام بنشاطات مدرسية تعمل على تحفيز التلاميذ في تنمية قدراتهم المعرفية اتجاه البيئة و المشكلات التي تتعرض لها إلى جانب إيجاد حلول مناسبة لها، و اكتساب قيم بيئية تجعل سلوكه ايجابي نحو البيئة، حيث تعد الأنشطة المدرسية " هي الممارسة التعليمية التي يمكن من خلالها استغلال الطاقات و المواهب الكامنة لدى التلاميذ استغلالا صحيحا و موجها، كما أن عنصر الاختيارية في ممارسة الأنشطة يعطي فرصة للتلميذ لاختيار نوع النشاط الذي يجده مفضلا و يجد فيه متنفسا سواء كانت مهارات ذهنية أو عضلية "[1] .

6-2- الأسرة: هي اللبنة الأولى التي ينشئ فيها الطفل و يتلقى فيها المراحل الأولى من حياته و تعد المؤسسة الأولى التي يتصل بها بالمجتمع، تمثل له مصدر الأمن و الاستقرار النفسي و إشباع لحاجاته الضرورية، إذن فالأسرة " هي الممثلة الأولى لثقافة المجتمع، و أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد "[2].

تعمل الأسرة بمختلف جهودها على تهيئة الأفراد لحماية البيئة فمن أهم الوسائل التي تنتهجها الأسرة : التربية والتقليد من أجل بناء اتجاهات ايجابية للأبناء نحو حماية البيئة والوعي بالمخاطر التي تتعرض لها، فالآباء هم قدوة للأبناء.

تبرز أهمية الأسرة في نشر الثقافة البيئية بين الأفراد من خلال السلوكيات التي تقوم بها داخل المحيط العائلي، فهي تقوم بعمليات النظافة و ترشيد استهلاك الطاقة والمياه ومن هذه الممارسات يكتسب أفرادها قيم للمحافظة على البيئة داخل البيت و في المجتمع الذي يعيش فيه، فينشئ جيل واع و مثقف بيئيا يهتم بالمشكلات البيئية و إيجاد حلول بديلة لها، و تجسد هذه الثقافة البيئية داخل المنزل و في المجتمع من خلال مشاركة أفرادها في حملات التنظيف و التشجير، و الاستغلال العقلاني للموارد الطبيعية و صيانة البيئة من كل أشكال التلوث.

---

[1] عبلة غربي: **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجا-**، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008، ص ص15- 16.

[2] جمال الدين لطرش: مرجع سابق، ص36.

6-3- المسجد: إن أهم مؤسسة اجتماعية تقوم على تربية الفرد على الخلق الحسن و السلوك السوي "المسجد" الذي يعتبر من الأساليب الفعالة في تهذيب و تثقيف الفرد وجعله مسلما متكاملا ، يقوي علاقته بربه ومع نفسه بالاعتماد على النصح والإرشاد والتوجيه.

يلعب المسجد دورا كبيرا خاصة في حماية البيئة حيث يكسب الأفراد قيم و مبادئ من الشريعة الإسلامية التي تحث على النظافة و الابتعاد على كل أشكال الضرر الذي يلحق بالبيئة، أيضا نهت عن الفساد و قد ذكره الله تبارك و تعالى في كتابه الكريم بقوله تعالى: << **وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ اَلْفَسَادَ** >>[1].

من الوظائف الأساسية التي يقوم بها المسجد نشر الثقافة البيئية لمختلف المستويات و بين الأفراد و الجماعات " من خلال خطب الجمعة و حلقة الدروس من قبل الإمام، إضافة إلى القيام بنشاطات تطوعية للنظافة و القيام مثلا بتنظيم مسابقات لأنظف و أجمل حي، تشرف عليها جمعية المسجد بالتنسيق مع الإمام و الأعضاء الآخرين العاملين بالمسجد، و ذلك بهدف خلق وعي بيئي و ترسيخ الثقافة البيئية لدى الفرد المسلم"[2] .

6-4- وسائل الإعلام: يعرف الإعلام بأنه العملية التي تقوم بتزويد الجمهور بالمعلومات والحقائق الثابتة، و نظرا لانتشاره الواسع و تطور وسائله أصبح من ضروريات المجتمع.

تمتلك وسائل الإعلام بكل أنواعها: المقروءة أو المسموعة و المرئية دور كبير في نشر الثقافة البيئية و تنمية الوعي البيئي و الإطلاع على المشكلات البيئية، حيث تخاطب جميع شرائح المجتمع لأن معظم الناس يقضون أوقات طويلة في مشاهدة التلفزيون و قراءة الصحف و المجلات، و هذا ما يزيد من أهميتها و انتشارها بصورة واسعة.

ظهر الإعلام البيئي الذي يهتم بالمشكلات والقضايا البيئية، يقوم بنقل الأخبار المتعلقة بالبيئة للجمهور و يبدي قلقه نحوها، يوعي الأفراد و يرسخ لديهم قيم ايجابية حول البيئة والاهتمام بها من أجل ضمان الصحة و العيش السليم، كذلك يسعى من أجل تحقيق الأهداف التالية:

---

[1] سورة البقرة: الآية 205.

[2] ذيب فيصل: مرجع سابق، ص97.

1- " تعزيز الوعي والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والايكولوجية في المناطق الحضرية والريفية..

2- إتاحة الفرص لكل فرد لاكتساب المعرفة والقيم وروح الالتزام والمهارات الفردية لحماية البيئة وتحسينها.

3- خلق أنماط جديدة من السلوك تجاه البيئة لدى الأفراد والجماعات والمجتمع"[1].

تهدف الرسالة الإعلامية لنشر الثقافة البيئة لدى فئات المجتمع بتوفير المعلومات البيئية، و نقل النشاطات و الحملات البيئية التي تقوم بها الجمعيات أو أفراد الحي، فتأثر على الجمهور و تقنعه بأهمية الدفاع و الحفاظ على البيئة.

6-5- المعايشة الحياتية:

يعد الفرد عنصرا مهما في أداء مهامه خلال حياته اليومية خاصة اتجاه الوسط و البيئة التي يعيش فيها، لذلك يجب عليه تعلم كيفية التعامل و التفاعل مع المجتمع المحيط به، و يحسن علاقاته مع الآخرين.

إن المعايشة الحياتية للإنسان في الواقع هي عبارة عن معارف و قدرات اجتماعية وشخصية و نفسية ترتبط بتعاملات الإنسان خاصة مع بيئته و متطلبات و تحديات حياته اليومية، لذلك وضع دلائل واستراتيجيات حياتية لازمة لمواجهة هذه التحديات والمتطلبات من خلال الممارسات اليومية، و من هذه الدلائل: الوعي الذاتي، اتخاذ القرار، استخدام الموارد البيئية و ترشيد الاستهلاك...الخ.

ويكتسب الإنسان خلال معايشته الحياتية سلوكات ايجابية تساعده في حل المشكلات ومواجهة أهم التحديات والقضايا البيئية، حيث يقوم الأفراد بحماية البيئة ونظافتها واستغلال مواردها بصورة سليمة، و يشاركون في نشر الثقافة والوعي البيئي بين كافة شرائح المجتمع

[1] زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية- جريدة الشروق نموذجا-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص بيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010، ص55.

خاصة في المشاركة مع المؤسسات و جمعيات حماية البيئة من خلال القيام بحملات بيئية مثل النظافة والاحتفال باليوم العالمي للبيئة.

تهدف المعايشة الحياتية إلى جعل الإنسان يتعامل بسلوكيات ايجابية اتجاه المواقف الحياتية و تنمية مهاراته خاصة في مجال الحفاظ على محيطه البيئي، وذلك بتوفير بعض المهام المرتبطة بصيانة البيئة مثل: زيادة المساحات الخضراء، الاعتناء بالتشجير، القيام برحلات علمية، تقدير أهمية الاستهلاك و ترشيد الموارد.

7- خلاصة الفصل:

إن الهدف من اهتمام جميع فئات المجتمع بالبيئة هو اكتسابهم ثقافة بيئية تجعلهم يحسنون التعامل مع مكونات البيئة و الوسط الذي يعيشون فيه، فهي من الوسائل المهمة التي يعتمدها الأفراد في محاربة بعض الآفات السلبية المسيئة للنظام البيئي ككل.

و لذلك نجد أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية تساهم بشكل كبير في نشر الثقافة البيئية من خلال التوعية و متابعة الأحداث اليومية المتعلقة بالبيئة، كما نستنتج أن للبيئة قيمة ثمينة خاصة عند الأفراد الذين لديهم ثقافة بيئية تجعلهم يولون انتباههم لما يصير و يحدث لها من تطورات جديد تأثر عليها.

و يعتمد الاهتمام الكبير للبيئة على ترسيخ وغرس الثقافة البيئية عند الأفراد من خلال المعايشة الحياتية للأحداث اليومية.

الفصل الثاني
البيـــئـــة الريـــــــفية

الفصل الثاني

البيئـــة الريفيـة

تمهيد

1- مفهوم البيئة الريفية

2- خصائص البيئة الريفية

3- نشاطات البيئة الريفية

3-1- حالة النشاط الزراعي في منطقة البحث

3-2- نشاط تربية الحيوانات في مجتمع الدراسة

3-3- الصناعات الحرفية

4- المشكلات البيئية في منطقة ورماس

4-1- مشاكل طبيعية

4-1-1- الرياح

4-1-2- التصحر

4-2- مشاكل بشرية:

4-2-1- النفايات المنزلية

4-2-2- تملح التربة

4-2-3- التسميد

4-2-4- المبيدات الكيميائية

5- الحلول المتخذة للمشكلات البيئية في منطقة ورماس

5-1- مواجهة مشكلة النفايات المنزلية

5-2- مواجهة مشكل الرياح

5-3- مواجهة مشكل التصحر

5-4- مواجهة مشكل تملح التربة

6- خلاصة الفصل

تمهيد:

تختلف البيئات المعيشية في جميع مناطق العالم مما ينتج عنه اختلاف سلوكيات و ثقافة كل شعب، حيث نجد البيئة الريفية مريحة بالنسبة لسكانها لأنهم يعتمدون في حياتهم اليومية على تلبية متطلبات أسرتهم من الطبيعة التي تحيط بهم، لكن سكان هذه المناطق يستغلون موارد الطبيعة بطرق غير سليمة تخل بالنظام البيئي.

و رغم ما تتميز به البيئة الريفية من نشاطات و صناعات تقليدية يدوية إلا أنها تتعرض إلى العديد من المشاكل التي تؤثر بشكل سلبي على عناصر البيئة و الصحة العامة للإنسان، إلا أن سكان هذه البيئات اتخذوا عدة طرق لمواجهة هذه المشكلات والحفاظ على المحيط المعيشي لهم بصفة مستمرة.

و قد حاولنا في هذا الفصل أن نبين أهم خصائص البيئة الريفية و ما تمتاز به من نشاطات، إضافة إلى ذكر المشاكل البيئية في منطقة الدراسة "بلدية ورماس" و الحلول المتخذة من طرف سكانها لمعالجتها.

1- مفهوم البيئة الريفية:

الريف هو الوسط الذي يتلقي فيه الإنسان بساطة العيش والمناظر الطبيعية التي توفر له الراحة النفسية ، حيث تقوم البيئة في الريف على التجانس والتفاعل الاجتماعي بين فئات المجتمع، و يعتمد سكانها على الزراعة كمقوم أساسي لتوفير الغذاء، ويعرف لوري نلسون " إلى أن المجتمع الريفي يتكون من تلك المناطق التي ترتفع فيها درجة الألفة والعلاقات الشخصية غير الرسمية "[1].

يعتبر الوسط الريفي ظاهرة للحد من التلوث البيئي الذي تعاني منه المدينة، فالحياة الريفية لا تكلف الإنسان في استخدام أضخم الوسائل، و إنما يستغل بعض الطرق البسيطة في أعماله مثلا، في الزراعة يستغل الأحصنة في حراثة الأرض.

صورة2: استغلال الأحصنة في حراثة الأرض

[1] هاشمي الطيب: **التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013، ص16.

الجدول رقم5: يوضح علاقة معنى البيئة بالحفاظ عليها.

الحفاظ على البيئة / معنى البيئة	ثقافة	رغبة	شيء عادي	المجموع
نعم	49	07	12	68
لا	02	00	00	02
المجموع	51	7	12	70

تفيد بيانات الجدول(5) أن المبحوثين الذين يعرفون معنى البيئة يمثل لهم الحفاظ عليها ثقافة، و السبب هو وعي أفراد المنطقة بأهمية المحيط الذي يعيشون فيه بالاعتماد على حلول مختلفة لمواجهة المشاكل البيئية من خلال: تنظيم حملات توعوية للسكان و تعليق لوحات إرشادية داخل الأحياء، إضافة إلى حملات التشجير والحفاظ على المساحات الخضراء و نظافة المنطقة، ثم تليه الفئة التي تمثل البيئة بالنسبة لهم شيء عادي نظرا لعدم الاهتمام بها.

يعيش المجتمع الريفي في وسط يسوده المحبة و القناعة في حياته اليومية، يمتلك الجرأة و القدرة على تحمل الطبيعة و يواجه أهم المشاكل لتحقيق ضروريات العيش، لذلك فالنشاط الزراعي و القيام ببعض الصناعات مثل:السمن، الجبن...الخ، هي أبرز الطرق المعيشية في الحياة الريفية.

2- خصائص البيئة الريفية:

تتميز البيئة الريفية بمجموعة من السمات التي تكشف عن طبيعة الحياة في المجتمع الريفي و التي نذكرها كالتالي:

* يعتمد سكان المناطق الريفية على الزراعة كنشاط اقتصادي أساسي لتوفير المستلزمات الضرورية.

* يرتبط الإنسان بالبيئة و يخضع لعواملها المناخية.

* يتميز المجتمع الريفي بالكثافة سكانية صغيرة.

* ترتكز التجمعات السكانية على التجانس في الحياة الريفية.

* في الريف " يقوم التفاعل الاجتماعي على أساس المواجهة و العلاقة المباشرة بين شرائح وطبقات المجتمع المختلفة و المتباينة "[1].

* يعتمد سكان الريف على الإعداد و إنتاج المواد الخام.

* مشاركة المرأة الريفية الرجل في كثير من الأعمال لتحقيق مطالبها المعيشية.

* الترابط بين الأسر و التزاوج بين الأقارب.

* تختلف الأسر في الريف من حيث عدد أفرادها و جنسهم، و تؤثر هذه الاختلافات في أسلوب استخدام الأسرة لمواردها المختلفة و تؤدي إلى صعوبة الحياة المعيشية.

* تحقق العائلات الريفية مكسب للعيش عن طريق مزاولة الصناعات التقليدية مثل: صناعة الفخار و الحلي.

* تسود الحياة المعيشية في الريف عادات اجتماعية ايجابية كالتعاون بين أفراد المجتمع، وعادات سلبية كاستخدام الأطفال في أعمال الزراعة، و سنتعرف على عادة ايجابية لدى مجتمع الدراسة في الجدول التالي:

الجدول رقم (6): يوضح مشاركة المبحوثين في حملات تنظيف الحي.

مشاركة في حملات تنظيف الحي	التكرار	النسبة%
نعم	51	%72.85
لا	19	%27.14
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه يتبين أن نسبة مشاركة أفراد العينة في حملات تنظيف الحي هي 72.85%، هذا يدل على التعاون بين سكان المنطقة للمحافظة على البيئة التي

[1] طارق بركات: **تطوير البيئة الريفية و أ ثرها في حل مشكلة الإسكان**، مجلة جامعة تشرين للبحوث و الدراسات العلمية، المجلد 36، العدد 5، 2014، ص53.

يعيشونها أما الذين أجابوا ب(لا) قدرت نسبتهم ب27.14% هذا بسبب غياب حملات التنظيف و عدم وجود وقت لديهم للمشاركة في هذه الحملات.

* كذلك يزاول سكان الريف تربية الحيوانات و الاهتمام بها من أجل الاستفادة منها في معيشته.

* يتميز المنزل الريفي بصنفين مختلفين: سكنات متجمعة حيث توجد تجمعات السكان وسكنات متفرقة حيث توجد في الأراضي الزراعية.

3- نشاطات البيئة الريفية:

3-1- حالة نشاط الزراعي في منطقة البحث:

تلعب الزراعة دورا بارزا في تنمية المجتمعات الريفية، و تمثل بالنسبة لهم النشاط الاقتصادي الذي يحتل المركز الأول في معيشتهم، حيث توفر لهم الدخل و فرص العمل لجميع عائلاتهم، و يقوم جميع أفراد الأسرة الريفية بالتعاون في زراعة الأراضي بمختلف المحاصيل التي توفر لهم مكسب للعيش، لذلك الزراعة " ثقافة معينة ترتبط بالطبيعة ارتباطا عضويا، و ترتبط بالقيم الدينية ارتباطا وثيقا و ترتبط بحياة بسيطة تسودها العلاقات الاجتماعية و الأولية "[1].

و تمثل الزراعة لمجتمع الدراسة هي المصدر الأساسي لكثير من العائلات الريفية التي تسعى لكسب الزرق، غير أن تعرض الأراضي و المياه للنضوب و التدهور يشكل تحديات خطيرة على إنتاج ما يكفي من الغذاء، و من المنتوجات الزراعية لتحقيق التنمية المستدامة للمنطقة منها: النخيل، الطماطم، البطاطا، البصل، الجلبانة، الثوم، الكاوكاو....الخ، لذلك تعد الزراعة بالنسبة لواقع المنطقة أسلوب حياة البشر.

[1] محمد نبيل جامع: **علم الاجتماع الريفي و التنمية الريفية**، الاسكندرية: دار المعرفة، جدة، 2010، ص1.

صورة3: زراعة البطاطا في ورماس

تتنوع المنتوجات و الخدمات الزراعية الغذائية و غير الغذائية في المنطقة بتنوع الأفراد من النواحي الثقافية و الاجتماعية و الاقتصادية، لذلك الزراعة المكسب الرئيسي للمجتمع من أجل تحقيق متطلبات أفراد أسرته و التنمية الريفية المتكاملة، حيث " مازالت الزراعة في القرن الحادي والعشرين أداة جوهرية من أجل التنمية المستدامة وتقليص الفقر"[1].

لكن و رغم الظروف المناخية القاسية بالمنطقة تجعل المحاصيل الزراعية أكثر عرضة للتلف و التدهور، و هذا ما يدفع جل الفلاحين إلى استخدام آليات للمحافظة على المنتوج و سرعته في النمو لذلك الدورة الزراعية في مجتمع البحث تعاني بالدرجة الأولى من التغيرات الطبيعية و المناخية التي تخلف عواقب وخيمة ما تجعل أحيانا خسارة الفلاح المحصول طيلة العام، فالتفكير في الزراعة يجب اقتناء كل الاحتياطات و الإمكانيات الضرورية لمواجهة أي اضطرابات تؤثر اتجاهها.

3-2- تربية الحيوانات في مجتمع البحث:

يعتمد السكان في الأرياف على تربية الحيوانات كنشاط مرافق للزراعة، لكي يوفرون منها موردا للغذاء، و يستفيدون من الحليب خاصة في إنتاج الجبن و السمن و الزبدة...الخ، لذلك تعتبر مهنة تربية الحيوانات و الاهتمام بها ثروة كبيرة لدى سكان المناطق الريفية.

تختلف العائلات في الريف على تربية أنواع الحيوانات منها من يربي الأبقار و الماعز والأغنام و الدواجن، حيث يعملون بجهد كبير على رعايتها للاستفادة منها بشكل كبير وتحقق

[1] تقرير عن التنمية في العالم: **الزراعة من أجل التنمية**، البنك الدولي للإنشاء و التعمير، واشنطن، 2008، ص1.

لهم إنتاج وفير يحسن من مستوى معيشته، لذلك تربية الحيوانات نشاط دائم يزاوله أفراد الأسرة الريفية دون ملل طيلة الحياة اليومية.

صورة 4: تربية الدجاج و الماعز في الريف

يقضي سكان المناطق الريفية وقتا طويلا في التنقل وراء المراعي الطبيعية لرعي الأغنام و الأبقار للحصول على أجود ما تنتجه للانتفاع بها في الغذاء و كسب الرزق،إن هذا النشاط صعب لكنه يعد سهلا بالنسبة للعائلة الريفية لأنهم يعتبرونه جزء أساسي من حياتهم المعيشية، لذلك الحياة الاجتماعية في الريف تتجسد في التعاون و التضامن و الرفاهية بين السكان، حيث جاءت هذه الدراسة لتوضح إمكانيات تربية الحيوانات في "منطقة ورماس" و سيأتي ذكرها كالتالي:

يعرف مجتمع البحث بقدرته الواسعة في تربية الحيوانات سواء في المنزل أو في المناطق الفلاحية، و تشتهر خاصة بتربية الماعز و الأبقار و الخرفان، إضافة إلى الاهتمام بتربية الحمام و الدواجن.

يلعب هذا النشاط بالمنطقة دورا كبير من خلال استفادة المربين من خيراتها الداعمة و المساعدة لمعدلات الاستهلاك خاصة الحليب و مشتقاته، أيضا يهتمون بها من ناحية المكان التي تعيش فيه، و القيام بتنظيفه و رشه بالمبيدات الكيميائية للقضاء على الحشرات الضارة و وقايتها من الأمراض للحصول على منتوج صافي و نقي، إضافة إلى متابعة جودة الطعام التي تتناوله هذه الحيوانات من أجل الزيادة في حجمها و أيضا في الإنتاج.

و كما يهتم المربي بالمنطقة بالجانب الصحي للحيوانات من خلال معالجتها و إعطائها التلقيحات اللازمة لحمايتها من الأمراض الموسمية، مما يساعدها على زيادة التكاثر و حماية السلالة من الانقراض.

و يوجد بعض الفلاحين في مجتمع الدراسة يقومون بمشاريع نحو تربية أصناف مختلفة من الحيوانات خاصة في المناطق الزراعية، حيث تشتهر المنطقة بتربية الأبقار و الخرفان بشكل كبير و هذا يدل على توسيع و اختلاف مواد الاستهلاك.

3-3- الصناعات الحرفية:

تعتبر الصناعات الحرفية مصدرا بارزا و مهما للعديد من العائلات الريفية، حيث أن الصناعة تعد نشاطهم الاقتصادي الأولي في تحقيق سبل العيش، لذلك يسعى السكان لمزاولة هذه الحرث و توارثها من الأجداد و نقلها من جيل لآخر، و تعتمد هذه الصناعات على آلات يدوية مصنوعة من المواد مستوحاة من الطبيعة مثل: الأعواد الخشبية.

تتنوع الصناعات الحرفية في المناطق الريفية حسب المواد الأولية الطبيعية، حيث تعتبر هذه الحرف التقليدية "هي حرف تستخدم أساليب تقليدية و تكون منتجاتها مصنوعة يدويا باستعمال مواد أولية تقليدية و تكنولوجية "[1]، و تتجسد هذه الصناعات في الواقع حسب قدرة الأفراد على مزاولتها بصفة مستمرة و دائمة.

إن أهم ما يميز الصناعات الحرفية هي الحفاظ على التراث الثقافي للمنطقة، و حسب ما يمارسه السكان من هذه الحرف توجد أصناف مختلفة نذكر منها ما يلي:

3-3-1- صناعة السعف في منطقة الدراسة:

تستعمل في هذه الصناعة مواد محلية "سعف النخيل"، و تحتاج هذه الحرفة اليدوية إلى الإتقان و اليد العاملة الصبورة، و تنتشر هذه الصناعة بكثرة في المناطق الريفية و يعتمدون عليها بشكل كبير لتحسين مستواهم المعيشي و توفير الدخل، و تتنوع المنتوجات السعفية في

[1] بن العمودي جليلة: **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر في الفترة 2010/2003**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011، ص4.

صناعة السلال، المقاعد، الحصير، المكنسة، الحبال، القفة....الخ، لذلك تشتهر هذه الصناعة خاصة في المعارض و إحياء تراث المحلي العربي للمنطقة.

صورة 5: صناعة السعف في المنطقة الريفية

و مما سبق ذكره نجد أن منطقة الدراسة مازلت تزاول هذه الحرفة خاصة عند الشيوخ و العجائز حفاظ على عادات و تقاليد المنطقة و نقلها للأجيال الحاضرة، و حيث تحتاج هذه الحرفة إلى المرور بمراحل حتى يصبح السعف جاهز للاستعمال، لذلك تعد الحرفة بالنسبة لسكان المنطقة مكسب مادي يشكلون منها: البساط، المظلات، المراوح اليدوية...إلخ

تمارس هذه الصناعة في المنطقة خاصة في فصل الصيف و تمثل بالنسبة لمزاوليها تمرير لوقت الفراغ و ربح ثقافة لإحيائها لدى شباب و توسيعها بشكل يفرض إقامة محلات لتعليم، و تمكين نسبة البطالين من اللجوء و تحقيق دخل يومي لتلبية احتياجاتهم.

لكن تغيب هذه الحرفة لفترات بالمنطقة نظرا لتواجد حرف عصرية تحل محلها،إلا أن تمسك بعض الأشخاص بها لا يجعلها تنقرض لكثرة الاهتمام بها.

4- المشكلات البيئية في منطقة ورماس:

الجدول رقم7: يوضح المشكلات البيئية الموجودة في مجتمع الدراسة.

المشكلات البيئية بالمنطقة	التكرار	النسبة%
نقص النظافة	36	%51.42
المشكلات البيئية الطبيعية	16	%22.85
الاستخدام غير صحي للمواد الكيميائية	05	%7.14
أخرى تذكر	13	%18.57
المجموع	70	%100

يبين الجدول أن أغلبية أفراد العينة يعانون من مشكلة نقص النظافة حيث قدرت نسبتهم ب 51.42% أما الذين أجابوا المشكلات البيئية الطبيعية عددهم 16 فرد و قدرت نسبتهم 22.85% ثم تليه مشاكل أخرى ذكرها أفراد العينة منها: رمي مواد البناء، انتشار الأسمدة العضوية و إلقاء الحيوانات الميتة في العراء و قرب التجمعات السكنية.

و نستنتج هنا أن أفراد العينة رغم إجابتهم بأن المشكلة البيئية هي اختلال في توازن البيئة الطبيعية، إضافة إلى أنها تتمثل في التلوث و المتسبب فيه الإنسان و بعض مخلفات البيئة الطبيعية إلا أنهم يعانون من نقص كبير في عدم الاهتمام بالجانب البيئي و نقص الوعي بالمشكلات التي تنتشر بالمنطقة.

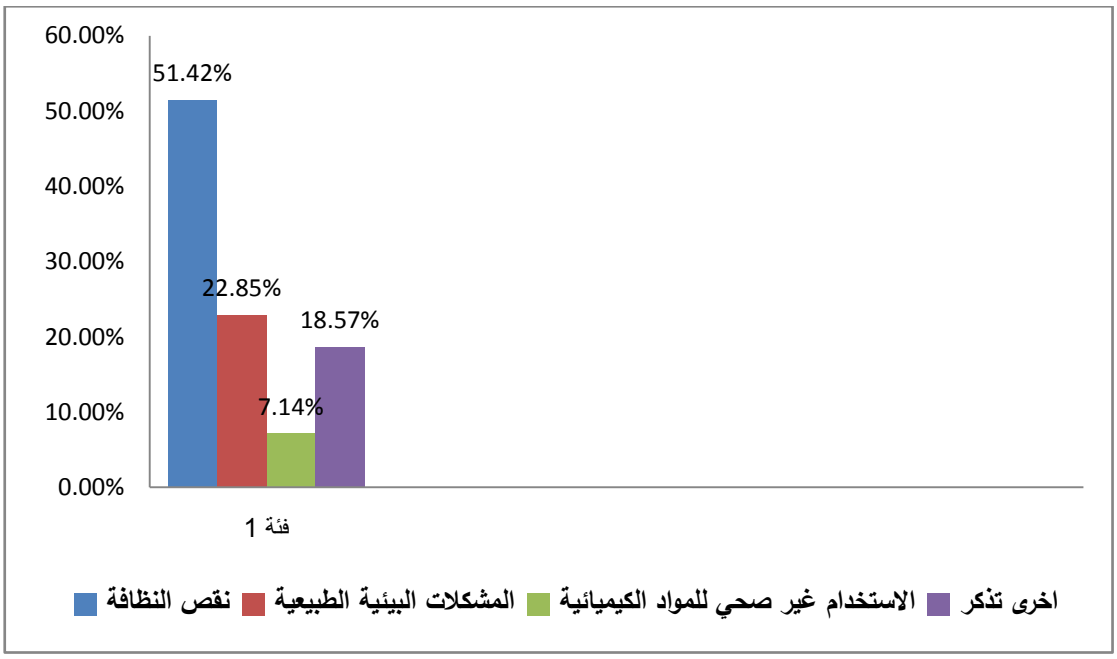

مخطط2: ترتيب المشكلات البيئية في مجتمع الدراسة

الجدول رقم8: يوضح تمثيل المشكلات البيئية.

تمثيل المشكلات البيئية	التكرار	النسبة%
مشكلة بسيطة	01	%1.42
مشكلة كبيرة	63	%90
مشكلة عادية	06	%8.5
المجموع	70	%100

نلاحظ من خلال بيانات الجدول(9) أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المشكلات البيئية بالنسبة لهم مشكلة كبيرة قدرت نسبتهم ب90%، أما الذين أجابوا بأنها مشكلة بسيطة نسبتهم 1.42% هنا السبب هو اللامبالاة بالمحيط الذي يعيشون فيه، أيضا الذين أجابوا بأنها مشكلة عادية نسبتهم8.5% هذا دليل لعدم استجابتهم لانعكاسات هذه المشاكل على الحياة الاجتماعية و الاقتصادية للسكان.

4-1- المشاكل الطبيعية:

4-1-1- الرياح:

تشهد منطقة ورماس هبوب رياح قوية خاصة في فصل الربيع و تعمل هذه الرياح على تحرك أو انتقال الكتل الهوائية في اتجاه أفقي، و تسمى هذه الرياح بالريح "الظهراوي" حيث توجد أنواع أخرى منها: ريح "السموم" و يطلق عليها بالمنطقة "الشهيلي" تكون هذه الرياح عنيفة حارة إذ تتجاوز حرارتها 54 درجة تتحرك في قالب دائري حاملة معها حبات الرمل وتأتي في فصلي الربيع و الصيف لكن لا تدوم طويلا و تهب عادة من الجنوب.

أما النوع الآخر من الرياح " ريح صبا" و تسمى في المنطقة " البحري" و تهب هذه الرياح من الشرق إلى الغرب خاصة في فصل الربيع، تحمل هواء بارد ينعش الجسم و يحبب النفوس، حيث تجعل الإنسان ينام في الليل براحة كبيرة بعد عمل يومي متعب و تزيد من نشاطه و حيويته لليوم الثاني، أيضا أنواع أخرى من الرياح: "ريح الدبور" و تسمى" الغربي" لأنها تهب من جهة الغرب.

صورة6: هبوب الرياح

الجدول رقم9: علاقة المشكلات البيئية بأسباب وجودها في مجتمع الدراسة.

المشكلات البيئية في المنطقة / أسباب المشكلات البيئية	نقص النظافة	المشكلات البيئية الطبيعية	الاستخدام غير صحي للمواد الكيميائية	أخرى تذكر	المجموع
تقلبات المناخ	07	10	01	03	21
نقص الوعي البيئي	15	03	03	06	27
غياب المسؤولية الاجتماعية	13	02	02	05	22
المجموع	35	15	06	14	70

تبين النتائج الواردة في الجدول أعلاه أن مشكلة نقص النظافة تتناسب مع جميع الأسباب المذكورة في الجدول لأن النظافة المؤشر الأول الذي يهتم به السكان في جميع الميادين ، لذلك يستخدم سكان المنطقة العديد من الوسائل للمحافظة على جمال المنطقة من خلال: وضع حاويات القمامة في كامل الأحياء، و رش الطرقات بالمياه لمنع انتشار الغبار، إضافة إلى استخدام العتاد اللازم و المتطور لمكافحة كافة المشاكل، أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بأن المشكلات البيئية الطبيعية سببها تقلبات المناخ هم(10) و أجاب 6 مبحوثين بوجود مشكلات أخرى حيث ترجع إلى العامل الرئيسي الأول هو نقص الوعي البيئي لدى مجتمع البحث.

تحدث الرياح تأثيرات كبير على سكان المنطقة خاصة على المحاصيل الزراعية منها ما تقتلعها و أخرى تقوم بدفنها، و من التأثيرات النفسية التي تصيب السكان بالمنطقة القلق و التوتر و الرغبة في عدم الخروج من البيت و الركون إلى النوم،أما عن التأثيرات الاجتماعية فهي تضعف و تقلل من نشاط الإنسان و تجعله غير قادر على العمل، كما تلزمه على لباس خاص عند الخروج من المنزل أي يضع على رأسه " الشاش" و يقوم بلفه حول فمه و أنفه و يضع النظارة على عينية و يرتدي "القشابية" أو" البرنوس".

إضافة إلى تأثيرات على الحياة العامة ككل فهي تقوم بدفن الطرقات و هذا ما يسيء حركة السير و يقلل من التنقل عبر الأماكن و يعطل خدمة الاتصالات حيث يقطع الأسلاك و يحدث تشويش داخل الأجهزة، وتصيب الرياح سكان المنطقة بأمراض منها: مرض العيون، مرض الزكام، أمراض تنفسية.

الجدول رقم 10: تحديد المشكلات البيئية لنشاط السكان.

تحديد المشكلات البيئية نشاط السكان	التكرار	النسبة%
نعم	50	%71.42
لا	20	%28.57
المجموع	70	%100

تشير بيانات الجدول(11) أن معظم المبحوثين أجابوا نعم بنسبة 71.42%، و يعود هذا إلى معاناتهم الكبير للمشكلات البيئية التي تعيق نشاطهم الاقتصادي أما الذين أجابوا لا عددهم 20 و قدرت نسبتهم ب28.57%، هنا دليل على امتلاكهم الوسائل و الآلات المتطور يواجه بها هذه المشكلات.

4-1-2- التصحر:

تصاب العديد من الأراضي في منطقة ورماس بالتدهور خاصة في التربة و هذا ما يدعى "بالتصحر" و قد عرفه مؤتمر نيروبي: " هو انخفاض أو تدهور قدرة الإنتاج البيولوجي للأرض مما يؤدي في النهاية إلى خلق أوضاع شبه صحراوية "[1]، و ترجع أسباب هذه الظاهرة في المنطقة منها الطبيعية كالتغيرات المناخية مثل(تعرض النبات إلى حرارة الشمس، قلة تساقط الأمطار يسبب جفاف للتربة و بعدها يحدث التصحر)، أيضا زحف الكثبان الرملية بفعل الرياح تؤدي إلى تغطية الآبار و الأراضي الخصبة الزراعية و قنوات الري.

أما النوع الثاني من الأسباب و هي البشرية مثل:(الزراعة المفرطة للأراضي أي عدم ترك الأرض لفترة من الراحة لاسترجع خصوبتها، الري المفرط للمحاصيل يحدث تملح للتربة و بعدها موت النبات، استنزاف الموارد المائية خاصة الجوفية يصيب التربة بالجفاف وتدهور

[1] علي غليس ناهي السعيدي: **المنظومة الجغرافية لظاهرة التصحر**، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد8، العدد15، 2009، ص169.

بعض الواحات منها النخيل، استغلال المناطق الصحراوية للتنزه و الترفيه خاصة في فصل الربيع و هذا يؤثر على الغطاء النباتي و إصابة تلك المناطق بالتصحر)، إن هذه الظاهرة لا تقف على الأسباب فقط بالمنطقة و إنما تنتج عواقب على السكان منها: قلة الغذاء، تدهور الغطاء النباتي، إضافة إلى عواقب اقتصادية و اجتماعية و تأثيرات بيئية.

صورة7: غيطان مصابة بالتصحر في منطقة ورماس

الجدول رقم11: ردود أفعال السكان حيال المشكلات البيئية.

ردود أفعال سكان المنطقة	التكرار	النسبة%
المواجهة	42	%60
التنقل	13	%18.57
أخرى تذكر	15	%21.42
المجموع	70	%100

توضح بيانات الجدول أعلاه أن نسبة18.57% يفضلون التنقل بسبب الأضرار التي تخلفها هذه المشكلات مع عدم توفر الإمكانيات اللازمة لمواجهتها، أما الفئة الغالبة ب60% يمثلون مواجهة هذه المشكلات البيئية لأن ليس لهم مكسب أو سبيل آخر للحصول على ضروريات الحياة.

و تمثل نسبة 21.42% من عينة وجود ردود أخرى: هي الصبر و تحمل هذه المشكلات، و التعايش معها.

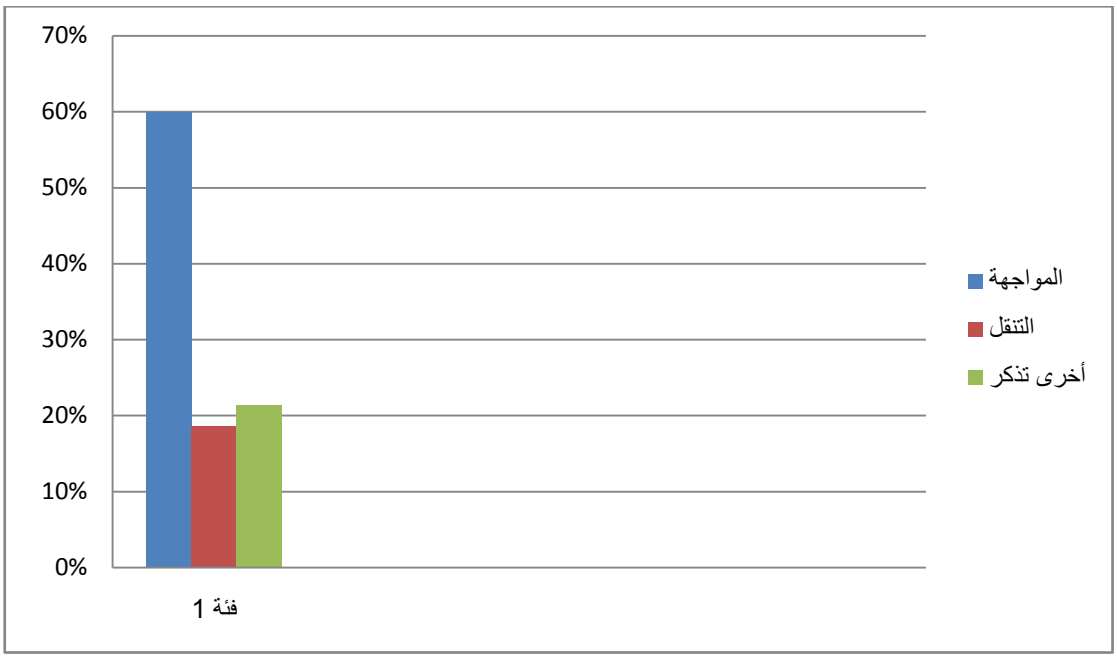

المخطط3: ترتيب ردود أفعال السكان حول المشكلات البيئية.

4-2- مشاكل بشرية:

4-2-1- النفايات المنزلية:

تعرف منطقة ورماس التلوث بالنفايات المنزلية التي تنتج عن النشاط الإنساني خلال حياته اليومية مثل مخلفات المنازل و المطابخ و المحلات التجارية و مخلفات البناء وغيرها من المواد ذات الاستهلاك اليومي، حيث تؤثر هذه المخلفات على سلوكات السكان و صحته بالإضافة إلى انتشار الذباب و البعوض الذي يشكل قلق و خطر كبير على سكان المنطقة والبيئة التي يعيشون فيها.

يسعى سكان المنطقة إلى التعامل مع هذه القمامة المنزلية بشكل يومي بحفظها داخل أكياس أو صناديق بلاستيكية و عدم إخراجها من المنزل إلا أوقات جمع القمامة من طرف عمال النظافة بالبلدية، و الجانب الأخر للتعامل مع القمامة الاستفادة من بعض المخلفات كالورق و البلاستيك بإعادة تدويرها، حيث يدل هذا التعامل مع هذه الفضلات على ثقافة سكان المنطقة للمحافظة على بيئته المعيشية.

الجدول رقم12: يوضح وضع القمامة في المكان المخصص لها.

وضع القمامة في المكان المخصص لها	التكرار	النسبة%
نعم	70	%100
لا	00	%00
المجموع	70	%100

تعتبر القمامة من أكبر المشاكل التي تؤرق المجتمعات، لذلك نجد أن أغلبية المبحوثين يضعون القمامة في المكان المخصص لها و هذا دليل على اهتمام الأفراد بالجانب البيئي والصحي في الحياة اليومية.

و من خلال بيانات الجدول، يتضح أن كامل أفراد العينة أجابوا (نعم) و قدرت نسبتهم ب100% و هذا يدل على وعيهم بما تخلفه هذه المشكلة من أضرار على الإنسان والمحيط الذين يعيشون فيه.

لكن توجد بعض العائلات بالمنطقة التي لا تهتم بما تسببه هذه المخلفات على البيئة والصحة العامة، حيث تقوم برميها من بعيد من قبل الأطفال أو تقوم بوضعها خارج المنزل في أوقات غير مناسبة لجمعها أو تتخلص منها عن طريق حرقها قرب تجمعات سكانية.

الجدول رقم13: يوضح شخص يقوم بتلويث الحي، ماذا تفعل؟

شخص يقوم بتلويث الحي	التكرار	النسبة%
تمنعه	15	%21.42
تنصحه	52	%74.28
تتصرف	03	%4.28
المجموع	70	%100

البيئة هي الوسط الأساسي لدى الإنسان يعيش فيه و يزاول نشاطه، لذلك على كل شخص أن يولي اهتمام كبير لبيئته و يمنعها من التلوث.

و تبين النتائج الواردة في الجدول أن الأشخاص الذين أجابوا أنهم يقدمون النصح لمن يلوثون الحي عددهم52 فردا و قدرت نسبتهم 74.28%، ثم تليهم الذين يمنعون هذا الفعل وكان عددهم 15فردا و نسبتهم21.42%.

الجدول رقم14: علاقة المستوى التعليمي بالتصرف اتجاه الذين يلوثون الحي.

المستوى التعليمي / تصرفك اتجاه تلويث الحي	أمي	يقرأ و يكتب	متوسط	ثانوي فأكثر	المجموع
تنصحه	00	02	10	35	47
تمنعه	01	00	09	09	19
تتصرف	00	01	01	02	04
المجموع	01	03	20	46	70

توضح بيانات الجدول الواردة أعلاه،أن المبحوثين الذين يمنعون و ينصحون الأشخاص الذين يلوثون الحي معظمهم ذا مستوى تعليمي متوسط و ثانوي فأكثر وهذا يدل على الثقافة التي يمتاز بها مجتمع البحث من خلال اكتساب مفاهيم و قيم المحافظة على البيئة المعيشية من الأضرار في كافة الجوانب، فالنظافة والاهتمام بالبيئة سواء في المنزل أو خارجه تدل على شخصية الفرد و اهتمامه الكبير بالمجلات الحياتية المحيطة بها.

و لكن قلة أفراد العينة الذين يهتمون بالمحيط المعيشي نجد مستواهم التعليمي يقرأ و يكتب أو أمي و عددهم (4)، هنا يمكن القول أنه يجب الاهتمام بهذه الفئة وتوعيتها من خلال وسائل التعليم المتطورة.

4-2-2- ملوحة التربة:

تعد مشكلة الملوحة من المشكلات الرئيسية التي تواجه التربة الزراعية في منطقة ورماس، حيث يعاني العديد من الفلاحين بالمنطقة من هذه المشكلة و يحاولون إيجاد طرق للقضاء عليها، لكن توجد عدة عوامل بالمنطقة تزيد من تملح التربة.

تقوم الزراعة في المنطقة على المياه الجوفية كمصدر رئيسي للري حيث يقوم الفلاحين على استخراجها بواسطة مضخات كهربائية، و ذلك نظرا لانخفاض مياه الأمطار وانعدام الوديان، لكن هذه المياه بالمنطقة تحتوي على نسبة من الأملاح التي تظهر على مستوى سطح التربة و تؤثر على النبات، إضافة إلى المصدر الطبيعي المسببة لتملح التربة في المنطقة: تأثير درجات الحرارة و ارتفاع معدلات التبخر يؤدي إلى ترسب الأملاح على سطح الأرض و يحدث هذا خاصة في فصل الصيف، أما المصدر البشري المسبب لهذه المشكلة و هو الري المكثف للمحاصيل الزراعية الذي يؤدي إلى إتلاف بعض النباتات التي لا تحتاج للري بشكل يومي و يرجع هذا لعدم الاهتمام بتقنيات الري والإدارة الصحيحة للتربة.

الجدول رقم15: تصرفات المبحوثين اتجاه المشكلات البيئية.

تصرفات الأشخاص اتجاه المشكلات البيئية	التكرار	النسبة%
الاهتمام بها	65	%92.85
اللامبالاة	05	%7.14
المجموع	70	%100

تبين النتائج الواردة في الجدول(16) أن هناك اهتمام ملحوظ و مستمر من قبل تصرفات الأشخاص اتجاه المشكلات البيئية و هذا دليل على نسبتهم التي قدرت ب92.85%، أما 7.14% من أفراد العينة يتصفون باللامبالاة بالمشكلات البيئية و السبب هو إهمالهم للبيئة من حولهم و عدم الانتباه للأضرار الصحية و الاجتماعية و الاقتصادية التي تخلفها هذه المشاكل.

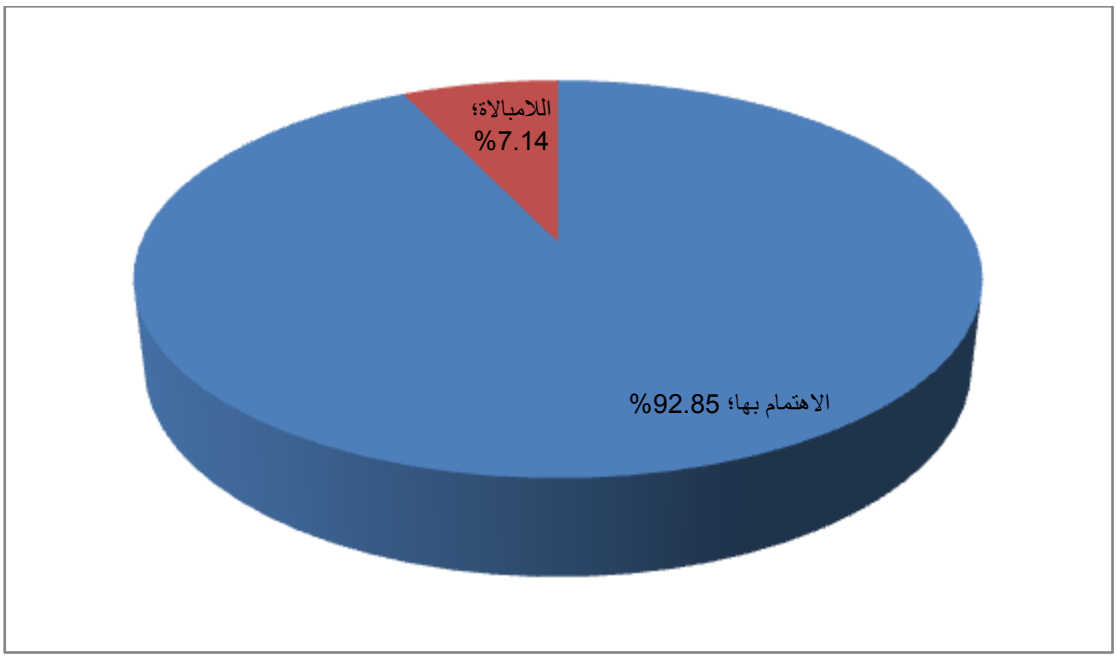

المخطط4: ترتيب تصرفات مجتمع البحث اتجاه المشكلات البيئية

صورة8: توضح تملح التربة

4-2-3- التسميد:

يلجأ المزارعون إلى التسميد من أجل الحصول على إنتاج وفير و تحقيق تنمية اقتصادية و اجتماعية، لذلك يعتبر التسميد من العمليات الضرورية للزراعة حيث يوجد نوعان من الأسمدة و هي الأسمدة العضوية: و تشمل المخلفات النباتية و الحيوانية الغنية بالمركبات العضوية لتحسين صفات التربة الطبيعة و زيادة نمو النبات، أما النوع الثاني: الأسمدة الكيميائية "هي مركبات معدنية صناعية، إما بسيطة تحتوي على عنصر سمادي واحد (آزوت أوفوسفات أو بوتاس...) أو مركبة تحتوي على أكثر من عنصر سمادي

مثل: الأسمدة الثنائية (N-P،P-k،N-k)، الأسمدة الثلاثية (P2O5+20% k2O 14% N+20%)"[1].

يستعمل الفلاحون في منطقة ورماس الأسمدة العضوية المتمثلة في فضلات الدجاج و الغنم و الأبقار(دبال) في زراعة المحاصيل خاصة محصول البطاطا الذي تشتهر به المنطقة، حيث يقوم الفلاح بنثره عبر الآلة أو بواسطة الأيدي العاملة ثم يحرث الأرض وبعدها يقوم بغرس البطاطا وسقيها لفترات، وعند بداية نموها يقوم بنثر السماد الكيميائي NPK 20 20 20 المسمى بالفوسفات و NPK15 15 15 من أجل تقوية نمو النبات.

لكن تسبب هذه الأسمدة في المنطقة انتشار الأمراض و الأوبئة التي تؤثر على صحة السكان، و تلوث البيئة الطبيعية عبر تفشي الروائح الكريهة في الجو التي تزعج سكان المنطقة، إضافة لانتشار الحشرات و الذباب خاصة في فصل الصيف.

الجدول رقم16: يوضح مساهمات السكان في مواجهة التلوث.

مساهمات السكان في مواجهة تلوث	التكرار	النسبة%
تكثيف الجهود بين السكان	26	%37.14
مساعدة المؤسسات المعنية بالبيئة	12	%17.14
اهتمام كل فرد بمحيطه	32	%45.71
المجموع	70	%100

تدل البيانات الواردة في الجدول أعلاه، أن مساهمات السكان في مواجهة التلوث تعتمد بشكل كبير على اهتمام كل فرد بمحيطة وقدرت نسبتهم ب 45.71%، ثم تليه تكثيف الجهود بين السكان بنسبة37.14% و هذا يوضح مدى أن مجتمع الدراسة لديه ثقافة بيئية بالرغم من اختلاف مستواهم التعليمي، أما الذين يساعدون المؤسسات المكلفة بالبيئة نسبتهم قليلة لأن أغلبية أفرادهم ينتمون إلى جمعيات أو هيئات خاصة بالبيئة.

[1] ضيف الأزهر: **الواقع السوسيوثقافي و علاقته بالمشكلات البيئية- دراسة اثنوغرافية في منطقة وادي سوف-**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013، ص215.

صورة 9: تمثل الأسمدة بمنطقة ورماس

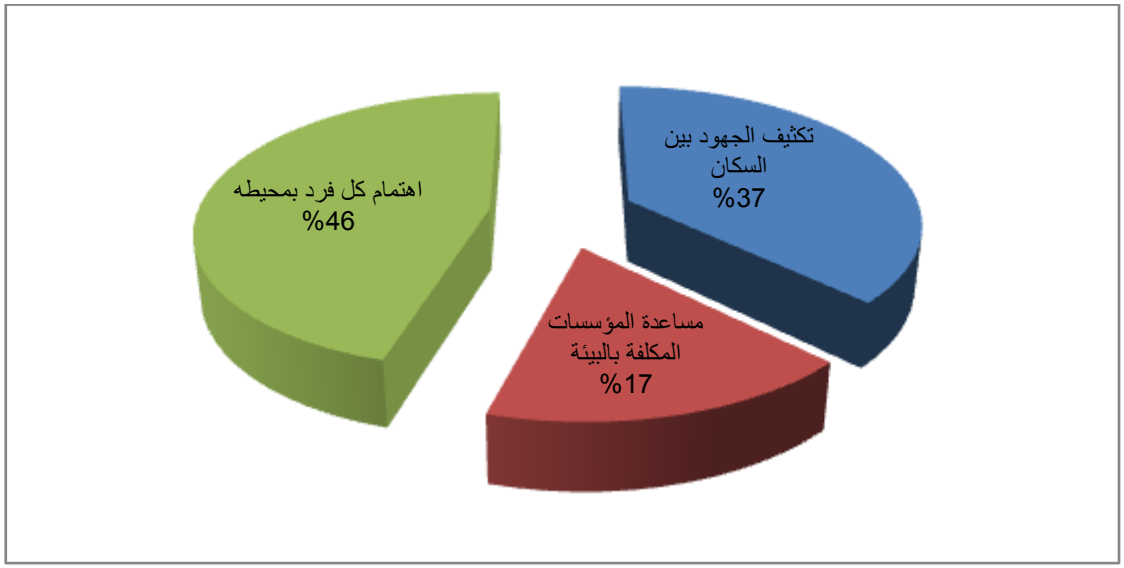

المخطط5: ترتيب مساهمات السكان في مواجهة التلوث بمنطقة الدراسة.

4-2-4- المبيدات الكيميائية:

المبيدات الكيميائية بمختلف أنواعها يستخدمها الفلاح أو المزارع، و حتى في المنازل لقتل أو طرد الحشرات الضارة و الطفيلية، و يؤدي الإسراف في استخدام هذه المبيدات إلى تلوث التربة الزراعية و تأثيرها على عناصر النظام البيئي و الصحة العامة للإنسان، "و تنتشر المبيدات في كل مكان مع دورة الماء و الهواء، فالجزء الذي يبقى منها في التربة قد يصل إلى المياه الجوفية و يذهب معها إلى الأنهار و البحار، و قد تغسله مياه الأمطار و تحمله معها إلى البحار"[1].

[1] أحمد مدحت إسلام: **التلوث مشكلة العصر**،عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت، ص123.

الجدول رقم17: يوضح مسؤولية سكان المنطقة اتجاه المشاكل البيئية.

المسؤولية اتجاه المشاكل البيئية	التكرار	النسبة
مواجهتها	69	%98.57
تركها	01	%1.42
المجموع	70	%100

من خلال بيانات الجدول(18) يتضح أن مسؤولية الأفراد اتجاه المشاكل البيئية هي مواجهتها حيث قدرت نسبتهم ب98.57%، أما الذين ليس لديهم أي إحساس أو مسؤولية اتجاه هذه المشكلات عددهم(1) و نسبتهم1.42%، هنا يمكن القول أن هذه الفئة ليس لديها ضمير حسي اتجاه البيئة.

و لذلك يجب على كافة شرائح المجتمع تقوية جانب الاهتمام و محاربة المشاكل التي تؤرق السكان و تعيق نشاطاته اليومية، عن طريق التكافل و التعاون بين الجميع.

و يعتمد سكان منطقة ورماس على استخدام المبيد الكيميائي السائل "Fabcor" لمكافحة الآفات الزراعية و إصابتها بالأمراض الفطرية و الحشرات الطفيلية و دودة الأرض، و وقاية المحاصيل و المنتجات الزراعية خاصة محصول البطاطا، لكن في هذا الإطار لا يأخذ الفلاحون بعين الاعتبار ارتداء ملابس وقاية للحماية من آثارها السلبية، كما يستخدمون هذه المبيدات و أنواع أخرى في الرش المباشر لحظائر الحيوانات و أماكن تربيتها لتطهيرها و منع انتشار الصراصير و الجرذان و الفئران....الخ، حيث يحدث الرش المفرط لهذه المبيدات تلوث للغذاء و عناصر البيئة و إصابة السكان بأمراض مختلفة مثل: أمراض الجلد و الجهاز العصبي و السرطان.

صورة10: رش المبيدات على المحاصيل الزراعية بمنطقة ورماس

5- الحلول المتخذة لمعالجة المشكلات البيئية في منطقة ورماس:

الجدول رقم18: يوضح الحلول المستخدمة بمنطقة الدراسة.

الحلول المستخدمة للمشكلات البيئية	التكرار	النسبة%
كافية	03	%4.28
غير كافية	67	%95.71
المجموع	70	%100

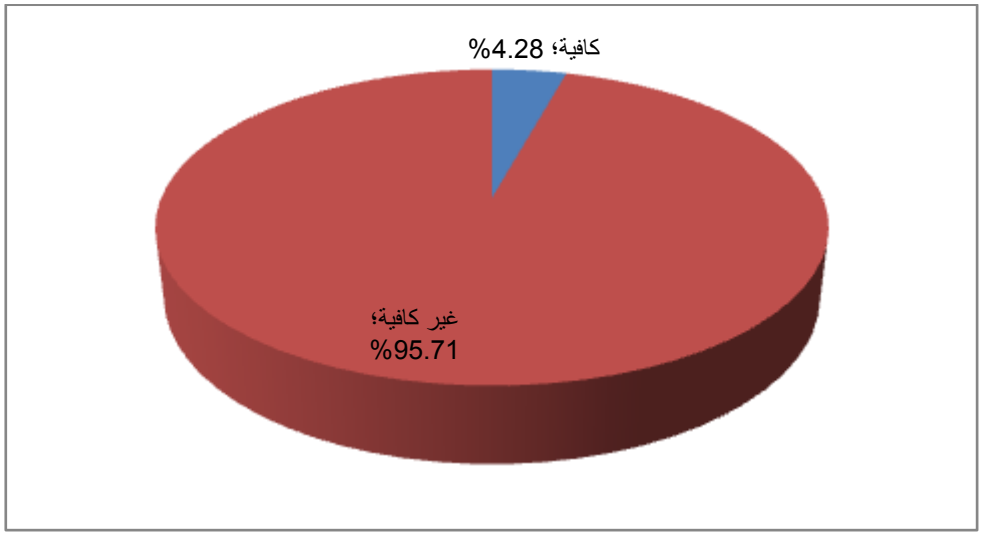

المخطط6: ترتيب حلول المشكلات البيئية بمنطقة الدراسة

تبين نتائج الجدول أعلاه أن نسبة95.71% من أفراد العينة أجابوا غير كافية بالنسبة للحلول المستخدمة للمشاكل البيئية، أما الذين أجابوا كافية عددهم(03) و قدرت نسبتهم ب4.28%.

نستنتج أن الحلول التي يستخدمها سكان المنطقة ليست بالعدد الكافي لمواجهة المشكلات البيئية، و هذا دليل على عدم توفر الإمكانيات اللازمة.

5-1- مواجهة مشكلة النفايات المنزلية:

يقوم عمال النظافة يوميا ماعدا يوم الجمعة بمنطقة ورماس بجمع القمامة من جميع الأحياء في أوقات مختلفة، و بعد جمعها ينقلونها إلى المفرزة العمومية بمنطقة "زملة" في الطرق الرابط بين الوادي و واد العلندة.

5- 2- مواجهة مشكل الرياح:

يحرص الفلاحون بالمنطقة على إقامة مصدات الرياح كشرط أساسي لأي نشاط زراعي يقومون به، و تكون هذه المصدات مواتية للرياح على محيط دائرة الرش المحوري و مصدرها "جريد النخيل"، و تسمى هذه المصدات بالمنطقة ب: (الزرب).

صورة11: مصدات الرياح(الزرب)

5-3- مواجهة مشكل التصحر:

يقوم الفلاحون بمنطقة ورماس على إقامة حواجز عمودية على اتجاه الرياح من أجل مكافحة التصحر، و يعتمدون على طرق متنوعة لمواجهته و من هذه الطرق: التشجير، كذلك رش زيت المحروق على شكل رذاذ يلتصق بالتربة السطحية وإلقاء النباتات الميتة هذا لأجل وقف زحف الرمال والحفاظ على الغطاء النباتي بالمنطقة.

صورة12: التشجير لمكافحة التصحر

5-4- مواجهة مشكلة تملح التربة:

يستعد الفلاح في مختلف فصول سنة لمحاربة مشكل ملوحة التربة الذي يعمل على إجهاد التربة و القضاء على المنتوج الزراعي، حيث استخدم الفلاحون بمنطقة ورماس تقنيات لوقف هذه الظاهرة بمختلف الطرق منها: الري بالتنقيط و زراعة نباتات مقاومة لملوحة التربة، إضافة إلى استخدام محسنات التربة كالأسمدة و تغطية المحاصيل بالبلاستيك، و ترك التربة لفترة لاستعادة خصوبتها و تقوية الإنتاج.

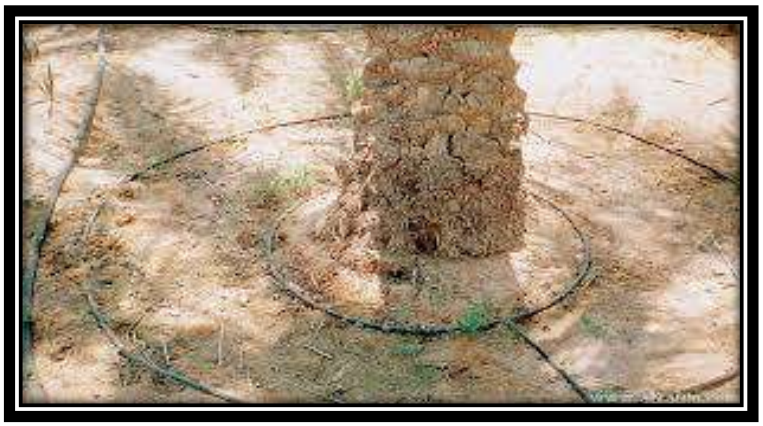

صورة13: الري بالتنقيط

الجدول رقم19: يوضح استفادة السكان من حل المشاكل البيئية.

الاستفادة من حل المشكلات البيئية	التكرار	النسبة%
نعم	40	%57.14
لا	30	%42.85
المجموع	70	%100

تفيد بيانات الجدول أن نسبة 57.14% من أفراد العينة استفادوا من حل المشاكل البيئية و نتج عنها تحسين في مستواهم المادي و المعيشي، أما نسبة42.85% من أفراد العينة لم يستفيدوا من حل هذه المشاكل و هذا يرجع إلى عدم الانتباه إليها أو توفر إمكانيات لمواجهتها.

6- خلاصة الفصل:

العلاقة بين البيئة و الإنسان علاقة تأثر و تأثير، لذلك توجد العديد من المشاكل التي تسبب اختلال في النظام البيئي، حيث يلجأ الإنسان لمواجهتها لتنمية الحياة الاجتماعية والاقتصادية، ونستنتج من خلال عرضنا لهذا الفصل ما يلي:

1- البيئة هي الوسط المهم لدى سكان المناطق الريفية.

2- نشاطات السكان في الأرياف لها علاقة مع البيئة التي يعيشون فيها.

3- أهم مميزات البيئة الريفية قوة العلاقات الاجتماعية بين السكان.

4- تعد البيئة الريفية بيئة زراعية بالنسبة لأهم نشاط يزاولونه.

5- المشكلات البيئية المتواجدة بكثرة في منطقة الدراسة هي: نفايات المنزلية، التصحر، الرياح.

6- مشكلة الرياح من المعيقات الطبيعية التي تعيق بشكل كبير مجتمع البحث.

7- ملوحة التربة من المشاكل التي تواجه التربة و تجهدها، مع فقدان خصوبتها و قدرتها على الإنتاج.

8- الري بالتنقيط من الأساليب التي اعتمدها سكان المنطقة للقضاء على تملح التربة.

9- الحلول التي اتخذها السكان: مصدات الرياح(الزرب)، الري بالتنقيط.....الخ، كلها غير كافية لحل المشاكل البيئية بالمنطقة.

الفصل الثالث

النتائج العامة للدراسة

الفصل الثالث

النتائج العامة للدراسة

تمهيد

1- نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة.

1-1- النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول.

1-2- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني.

1-3- النتائج المتعلقة بالتساؤل الثالث.

تمهيد:

الاهتمام بالبيئة لدى الإنسان محورا أساسيا في حياته الاجتماعية والاقتصادية، لذلك تسعى كافة الإنسانية لحماية البيئة قولا و فعلا.

و تعد مرحلة النتائج هي ثمرة أي دراسة يقوم بها الباحث من أجل الربط بين الجانب النظري و الميداني، حيث سيتم في هذا الفصل مناقشة تساؤلات الدراسة من خلال المعطيات الميدانية و الإجابة عليها.

1- نتائج الدراسة في ضوء تساؤلات الدراسة

1-1- نتائج التساؤل الأول:

- ما مفهوم الثقافة البيئية لدى السكان في منطقة الدراسة؟

تبين من خلال البيانات المستقاة من المبحوثين أن سكان المنطقة يمتلكون ثقافة بيئية تحفزهم للمحافظة على البيئة عن طريق معرفتهم للمشكلات التي تشهدها، والعمل على مواجهتها بالاعتماد على توعية السكان و تنظيم حملات التشجير و النظافة في كامل الأحياء، إضافة إلى الحفاظ على المساحات الخضراء و نظافة الأرصفة و الطرقات و هذا ما يؤكده الجدول(7) أن نسبة مشاركة أفراد العينة في حملات تنظيف الحي72.85% تدل على التعاون بين السكان، أما نسبة عدم المشاركة قدرت ب27.14% بسبب عدم وجود وقت.

و لذلك نجد أن الثقافة البيئية عند سكان المنطقة تقوم على الاهتمام بنظافة المكان الذي يعيشون فيه و حمايته من الآفات التي تؤثر على نشاطه اليومي، حيث تضافر جهود السكان و تدخل المسؤولين يزيد من الوعي البيئي لدى كافة شرائح المجتمع.

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم(17) أن مساهمات السكان في مواجهة التلوث تكمن في اهتمام كل فرد بمحيطه بنسبة45.71%، ثم نسبة37.14% نحو تكثيف الجهود بين السكان، و أخيرا مساعدة المؤسسات المكلفة بالبيئة بنسبة 17.14% حيث تدل هذه النسب على اختلاف المستوى التعليمي عند سكان المنطقة.

1-2- نتائج التساؤل الثاني:

- ما هي المشكلات البيئية الأبرز في منطقة الدراسة؟ و ما هي الحلول المتخذة لمعالجتها؟

المشكلات البيئية الأبرز في منطقة البحث رغم ظروف و معيشة السكان، نذكر المشاكل الطبيعية هي: التصحر و الرياح، و المشاكل البشرية هي: النفايات المنزلية، التسميد و المبيدات الكيميائية، ملوحة التربة.

و تدل البيانات الواردة في الجدول رقم(8) أن المنطقة تعاني من المشاكل البشرية بدرجة الأولى حيث يوضح الجدول أن مؤشر نقص النظافة يقدر بنسبة51.42%، و في الدرجة الثانية المشكلات البيئية الطبيعية بنسبة22.85% التي تحدث جراء العوامل الطبيعية في حد ذاتها، و لذلك المشكلات البيئية هي مشكلة كبيرة في مجتمع البحث من خلال نتائج الجدول(9) يتضح أن نسبتهم قدرت ب90% .

و قد ساهمت المشكلات البيئية في المنطقة إلى خلق حلول أو ممارسات يقوم بها السكان لمعالجتها، حيث توصلت النتائج إلى حلول منها: رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها، حيث يتضح من خلال الجدول(13) أن نسبة 100% من المبحوثين أجابوا "نعم" هذا دليل على الأضرار التي تخلفها هذه المشكلة على صحة الإنسان و البيئة ،إضافة إلى الري بالتنقيط للحد من ملوحة التربة، والتقليل من انتشار الأسمدة و المبيدات و لذلك استفاد سكان المنطقة من حل هذه المشكلات بنسبة57.14%، أما الذين لم يلقوا أي استفادة نسبتهم 42.85% بسبب عدم الانتباه أو عدم توفر الإمكانيات و هذا ما نقله الجدول رقم(20).

1-3- نتائج التساؤل الثالث:

- إلى أي مدى يمتلك سكان المنطقة ثقافة بيئية للحد من المشاكل البيئية؟

يمتلك الإنسان ثقافة بيئية تصل إلى حد الوقوف و مواجهة المشاكل البيئية التي تسيطر على أعماله و علاقاته الاجتماعية، وتظهر ثقافته البيئية في تصرفاته اتجاه البيئة و الاهتمام بها بشكل دائم مع الحرص على التعاون بين أفراد الحي للمشاركة في الجمعيات البيئية و ممارسة سلوكات ايجابية للمحافظة على العناصر الطبيعية.

تؤكد بيانات الجدول(16) أن هناك اهتمام من طرف المبحوثين في تصرفاتهم اتجاه المشكلات البيئية حيث قدرت نسبتهم ب92.85%، و نسبة الذين أجابوا اللامبالاة بهذه المشكلات نسبتهم7.14% و هذا يرجع لإهمال البيئة من حولهم.

و بشكل كبير الثقافة البيئية لدى سكان المنطقة تتجلى في مواجهة المشاكل الطبيعية والبشرية لتحقيق التنمية الاقتصادية المطلوبة، حيث تتمثل حلول هذه المشاكل في الإمكانيات الموجودة بالمنطقة منها: إقامة مصدات الرياح(الزرب)، و تشجير الأماكن الفارغة للحد من التصحر و توسع الغطاء النباتي، حيث بينت نتائج الجدول(12) أن ردود

أفعال السكان هي مواجهة المشكلات البيئية قدرت نسبتهم ب60%، و نسبة 18.57% من أفراد العينة يفضلون التنقل إلى أماكن أخرى للهروب من هذه المشكلات.

و من خلال نتائج الدراسة يمكننا القول أنه تم الكشف عن المشاكل البيئية و الحلول المتبعة لمواجهتها عن طريق البيانات الميدانية لمجتمع الدراسة، و في نفس الوقت أجبنا على الأسئلة المطروحة في الإشكالية لتوضيح الواقع البيئي بالمنطقة.

الخاتمة

الخـــاتمـــة

البيئة هي الفضاء الواسع الذي يشمل الكائنات الحية و غير حية التي تطرح ممارستها سواء ايجابية أو سلبية تأثيرات حدية، إلا أن السلوك السلبي و غير الأخلاقي يخلف العديد من المشاكل التي تتسبب في تدهور واختلال التوازن البيئي.

لكن اختلاف البيئات يظهر الفرق في اهتمام الأفراد بالبيئة بما يمتلكه من سلوكيات ثقافية و اجتماعية، لذلك أجريت هذه الدراسة الموسومة ب: دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الريفية – دراسة ميدانية ببلدية ورماس–، لتوضيح مدى تفاعل سكان المنطقة مع العوامل الطبيعية البيئية و مواجهة المشاكل التي تعاني منها بوضع الحلول اللازمة وفقا للإمكانيات المتوفرة.

يهتم الأفراد أو المسؤولين في البيئة الريفية بالواقع البيئي المعاش تماشيا مع العلاقات الاجتماعية القوية و المتكاملة بين فئات المجتمع،و تقود هذه الاهتمامات إلى نشر الثقافة البيئية بين الأشخاص و توسيعها لتصل إلى أهم الوسائل المعتمدة في حماية البيئة سواء من خلال النصح أو الممارسة.

و أخير نستنتج أن أهم ما وصلت إليه هذه الدراسة من نتائج يظهر أن سكان بلدية ورماس لديهم ثقافة بيئية واسعة و مازالت متواصلة لحماية البيئة من طرف شرائح المجتمع أو الأشخاص المسؤولين بالمنطقة، و مما توصلنا إليه نحو مساهمات السكان في المحافظة على البيئة الريفية سنحاول في آخر الدراسة طرح بعض **الاقتراحات و التوصيات** التي تدعم الأفراد في المناطق الريفية على نشر و غرس الثقافة البيئية :

1– المبادرة نحو تكوين جمعيات ناشطة في حماية البيئة من خلال توعية السكان و تحسيسهم بالدور الكبير في تعاملهم مع المشاكل البيئية.

2– ضرورة اهتمام السكان و السلطات المحلية بالمشكلات البيئية القائمة بالمنطقة.

3– إنشاء مساحات خضراء للترفيه و زيادة المظهر الجمالي للمنطقة.

4– ضرورة تشديد الرقابة من طرف السلطات المعنية للمحافظة على البيئة.

5- القيام بحملات تطوعية للإرشاد و تنمية الفكر و الحس البيئي لدى المواطن.

6- وضع بعض المشاريع الهادفة لحماية البيئة الريفية و ترسيخ الثقافة البيئية لدى السكان مثل: تدوير النفايات.

7- تقوية العلاقات الاجتماعية الداعمة بالدرجة الأولى للحفاظ على البيئة.

8- ضرورة التعاون و التكافل بين أفراد المجتمع في المساهمة على نظافة الأحياء بالمنطقة.

9- توعية الأفراد نحو الدعم و المشاركة بأفكار بيئية تنمي الوعي و تنشر الثقافة البيئية اتجاه المواطن.

10- تشجير المناطق الشاغرة للقضاء على التصحر.

11- التوسع في المساهمات البيئية المتكررة لاكتساب القيم الكافية نحو نشر الثقافة البيئية.

12- ضرورة تنمية الوعي البيئي عند كافة شرائح المجتمع صغارا و كبارا.

13- القيام بدورات مستمرة ناشطة في المجال البيئي و الحصول على بيئة سليمة خضراء.

قائمة المراجع

قائمـــة المراجـــع

أولا- الكتب باللغة العربية

ثانيا- المراجع الأجنبية

ثالثا- المجلات

رابعا- تقارير

خامسا- مؤتمرات

سادسا- الرسائل و الأطروحات

قـائمـــــة المـراجـــع

أولا- الكتب باللغة العربية:

1- القرءان الكريم.

2- أحمد النكلاوي: **أساليب حماية البيئة العربية من التلوث**، ط1، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، رياض، 1999.

3- ذوقان عبيدات، سهيلة أبو السميد: **البحث العلمي -البحث النوعي والبحث الكمي-**، دار الفكر، عمان، الأردن،2002.

4- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: **البيئة و المجتمع (دراسة في علم اجتماع البيئة)**، مصر: المكتب الجامعي الحديث، د ط، 2006.

5- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: **مناهج و أساليب البحث العلمي- النظرية و التطبيق-**، ط1، دار الصفاء للنشر ة التوزيع، عمان، 2000.

6- رشيد الحمد محمد سعيد صباريني: **البيئة ومشكلاتها**، سلسلة عالم المعرفة، رقم11، الكويت: المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، أكتوبر1979.

7- طارق إبراهيم الدسوقي عطية: **النظام القانوني لحماية البيئة في ضوء التشريعات العربية و المقارنة**، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، د ط ، 2014.

8- عبد الرحمان بدوي: **مناهج البحث العلمي**، ط3، وكالة المطبوعات، كويت، 1977.

9- محمد عبيدات وآخرون: **منهجية البحث العلمي- القواعد و المراحل و التطبيقات-**، ط2، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان،1999.

10- وليد رفيق العياصرة: **التربية البيئية و استراتيجيات تدريسها**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2012.

11- أحمد مدحت إسلام: **التلوث مشكلة العصر**،عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب، الكويت.

12- خالد حامد: **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، ط2، دار جسور للنشر و التوزيع، الجزائر، 2012.

13- دنيس كوش: **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**، ترجمة: منير السعداني، مراجعة: الطاهر لبيب، بيروت: توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، مارس 2007.

14- سهيل رزق دياب: **مناهج البحث العلمي**، غزة- فلسطين، مارس- 2003.

15- عادل مشعان ربيع: **التوعية البيئية**، ط1، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن، 2009.

16- عبد العزيز بن عثمان التويجري: **الثقافة العربية و الثقافات الأخرى**، إيسيسكو: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة، ط2، 1436هـ/2015م.

17- فريد بوبيش: **الإتجاهات البيئية- دراسة في علم اجتماع البيئة-**، مطبعة السخري للطباعة، الوادي، ط1، 2013.

18- محمد نبيل جامع: **علم الاجتماع الريفي و التنمية الريفية**، الإسكندرية: دار المعرفة، جدة، 2010.

ثانيا- المراجع الأجنبية:

19 - Guba and Y. Lincolon:fourth generation of evaluation, New – burypark, C A , Sage buplication USA, 1998.

20 - Hammersley, M. & P. Atkinson: Ethnography: Principle and Practice, London: Routledge 1995.

ثالثا- المجلات:

21- أعمر عزاوي، أحمد لعمى: **الثقافة البيئية بعد استراتيجي لحماية البيئة**، جامعة ورقلة.

22- باسمة خليل حلاوة: **القيم البيئية في كتب الجغرافيا**، للصفين الخامس و السادس من مرحلة التعليم الابتدائي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، 2006.

23- سهام بن يحي: **وسائل الإعلام و تنمية القيم البيئية في الجزائر**، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد11،جامعة جيجل، مارس2015.

24- علي غليس ناهي السعيدي: **المنظومة الجغرافية لظاهرة التصحر**، مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، المجلد8، العدد15، 2009.

رابعا- تقارير:

25- آمال نجاتي عياش، عودة عبد الجواد أبو سنينة: **فاعلية برنامج تدريبي في تنمية الثقافة البيئية و الاتجاهات الايجابية نحو البيئة لدى طالبات كلية العلوم التربوية و الآداب**، وكالة الغوث الدولية، عمان، الأردن.

26- تقرير عن التنمية في العالم: **الزراعة من أجل التنمية**، البنك الدولي للإنشاء و التعمير، واشنطن، 2008.

خامسا- مؤتمرات:

27- مرفت حسن برعي: **برنامج مقترح لتنمية الوعي البيئي لدى الأطفال بتوظيف بعض الأنشطة الفنية و الموسيقية**، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، 12-13 أبريل 2006.

سادسا- الرسائل و الأطروحات:

28- رهام ميهوبي، فضيلة صديقي: **دور الإعلام المسموع في نشر الثقافة البيئية- الإذاعة المحلية نموذجا-**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015/2014.

29- جميلة عبد الهادي السنوني: **التنشئة الاجتماعية و دورها في الثقافة البيئية**، ورقة بحثية، جامعة باجي مختار، ليبيا، 2014/2013.

30- سعد بن مشبب عايض القحطاني: **واقع التربية البيئية في مقررات العلوم لتلاميذ الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية**، قسم المناهج و طرق التدريس، جامعة أم القرى، مملكة العربية السعودية، 1431/1430هـ.

31- فتيحة كيحل: **الإعلام الجديد و نشر الوعي البيئي**، دراسة في استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال، قسم الإعلام و الاتصال، جامعة الحاج لخضر، باتنة، 2012/2011.

32- أشرف عبده حسن الألفي: **القيم البيئية لدى طلاب كليات التربية**، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية، جامعة المنصورة،1997.

33- بلعيد جمعة: **دور مدارس التعليم الابتدائي و المتوسط في التربية البيئية- دراسة ميدانية بابتدائية صاولي بشير و متوسطة قربوعة عبد الحميد-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

34- بن العمودي جليلة: **إستراتيجية تنمية قطاع الصناعة التقليدية و الحرف بالجزائر في الفترة 2010/2003**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، قسم العلوم الاقتصادية،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2012/2011.

35- جمال الدين لطرش: **دور الأسرة في تنمية الوعي البيئي لدى الطفل الأسرة الجزائرية نموذج للدراسة**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

36- ذيب فيصل: **دور المسجد في نشر الثقافة البيئية- مساجد بلدية عين أعبيد نموذجا-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع البيئي، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

37- رضوان صالح محمد: **دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الحضرية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

38- زينة بوسالم: **المعالجة الإعلامية لمشكلات البيئة في الصحافة الجزائرية- جريدة الشروق نموذجا-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص بيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011/2010.

39- سعد الله سميح العبد أبو عميرة: **دور وحدة الإرشاد البيئي في الهيئات المحلية في تنمية القيم البيئية بمحافظات غزة**، قدمت الرسالة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية، قسم أصول التربية، جامعة الأزهر،غزة، 2014/2013.

40- سمير قريد: **دور الجمعية الوطنية لحماية البيئة و مكافحة التلوث في نشر الثقافة البيئية**، مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماجستير، شعبة علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع ، جامعة باجي مختار، عنابة، 2006/2005.

41- ضيف الأزهر: **الواقع السوسيوثقافي و علاقته بالمشكلات البيئية- دراسة اثنوغرافية في منطقة وادي سوف-**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، تخصص: علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/2013.

42- عبلة غربي: **التربية البيئية في المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين- مدارس مدينة قسنطينة نموذجا-**، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

43- مازيا عيساوي: **آليات تفعيل نشر الثقافة البيئية في الوسط المدرسي- منهاج مقترح للتربية البيئية في المرحلة الابتدائية-**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

44- مازيا عيساوي: **واقع الثقافة البيئية في المجتمع الحضري- دراسة ميدانية بمدينة بسكرة-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2010/2009.

45- منال محمد نمر قشوع: **استراتيجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية**، قدمت هذه الأطروحة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في التخطيط الحضري و الإقليمي، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، 2009.

46- نوار بورزق: **دور مؤسسة التعليم الثانوي في نشر الوعي البيئي**، دراسة ميدانية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع البيئة، قسم علم الاجتماع، جامعة منتوري، قسنطينة، 2009/2008.

47- هاشمي الطيب: **التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2014/2013.

الملاحق

المـلاحــق

1- استمارة الاستبيـان

2- خرائط

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

دور الثقافة البيئية في حماية البيئة الريفية

دراسة ميدانية ببلدية ورماس- ولاية الوادي-

إعداد الطالبة : **إشراف الأستاذ الدكتور:**

*** ضيف هادية** *** ضيف الأزهر**

ملاحظة: بيانات هذه الاستمارة سرية و لا يجوز استعمالها إلا لأغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية:2017/2016

بيانات عامة

1- السن:.....

2- مكان السكن(الحي).....

3- الجنس:

ذكر (....) أنثى (....)

4- المستوى التعليمي:

أمي (....) يقرأ و يكتب (....) متوسط (....) ثانوي فأكثر(....)

5- المستوى المعيشي:

متوسط (....) جيد (....) ضعيف (....)

بيانات أساسية

* مفهوم الثقافة البيئية لدى السكان في منطقة الدراسة

1- هل تعرف معنى البيئة؟

نعم(....) لا (....)

2- ماذا يمثل لك الحفاظ على البيئة؟

ثقافة(....) رغبة(....) شيء عادي(....)

3- هل تتابع حصص عن البيئة؟

نعم(....) لا(....)

4- هل تحرص على نظافة المكان الذي تعيش فيه؟

دوما (....) أحيانا (....)

5- كيف تتعامل مع المكان الغير لائق؟

عادي (....) عدم القبول (....) قبول (....)

6- هل تضع القمامة في المكان المخصص لها؟

نعم (....) لا (....)

7- إذا نظرت إلى شخص يقوم بتلويث حيك، ماذا تفعل؟

تمنعه (....) تنصحه (....) تتصرف (....)

8- ما هي مساهمات السكان لمواجهة التلوث في منطقتك؟

تكثيف الجهود بين السكان (....) مساعدة المؤسسات المعنية بالبيئة (....)

اهتمام كل فرد بمحيطه (....)

9- هل تشارك في حملات تنظيف حيك؟

نعم(....) لا (....)

في حالة الإجابة لا، لماذا؟.....

.....

10- هل سبق و أن طلبت من المسؤولين بتنظيف حيك؟

نعم (....) لا (....)

11- أذكر الوسائل التي تعتمدها للمحافظة على جمال منطقتك؟.....

.....

*** <u>المشكلات البيئية و الحلول المتخذة لمعالجتها في منطقة الدراسة</u>**

12- ما مفهوم المشكلة البيئية لديك؟.....

.....

13- ماذا تمثل لك المشكلات البيئية ؟

مشكلة بسيطة (....) مشكلة كبيرة (....) مشكلة عادية (....)

14- ما هي المشكلات البيئية التي تعاني منها منطقتك؟

نقص النظافة (....) المشكلات البيئية الطبيعية (....)

الاستخدام غير الصحي للمواد الكيميائية (....)

أخرى تذكر.....

15- ما سبب وجود هذه المشكلات البيئية بمنطقتك؟

تقلبات المناخ (....) نقص الوعي البيئي (....)

غياب المسؤولية الاجتماعية (....)

16- هل تحرص على مواجهة هذه المشكلات البيئية؟

نعم (....) لا (....)

17- ما الحلول التي تعتمدها للحد من المشكلات البيئية؟.....
.....

18- هل الحلول المستخدمة للمشكلات البيئية في منطقتك؟

كافية (....) غير كافية (....)

19- هل استفاد سكان منطقتك من حل هذه المشكلات البيئية؟

نعم (....) لا (....)

20- هل تحدد المشكلات البيئية نشاط السكان في منطقتك؟

نعم (....) لا (....)

21- ما هي ردود أفعال السكان حيال المشكلات البيئية؟

المواجهة (....) التنقل (....)

أخرى تذكر:.....

*** مدى امتلاك السكان ثقافة بيئية للحد من المشاكل البيئية**

22- ما هو تصرفك اتجاه المشكلات البيئية الموجودة في منطقتك؟

الاهتمام بها (....) اللامبالاة (....)

23- هل تتعاون مع أفراد حيك لمواجهة هذه المشاكل البيئية؟

نعم (....) لا (....)

24- هل اهتمامك بالمشاكل البيئية؟

دائم (....) مؤقت (....)

25- ما مسؤوليتك اتجاه المشاكل البيئية في منطقتك؟

مواجهتها (....) تركها (....)

26- هل سبق و شاركت في جمعيات بيئية؟

نعم (....) لا (....)

27- هل حاولت من قبل في أن تواجه المشكلات البيئية؟

نعم (....) لا (....)

في حالة نعم، كيف: بالنصح (....) بالممارسة (....)

28- ما وجهة نظرك اتجاه المشكلات البيئية في منطقتك؟

التصرف اتجاهها(....) عدم الاهتمام بها(....)

الخـريـطة:

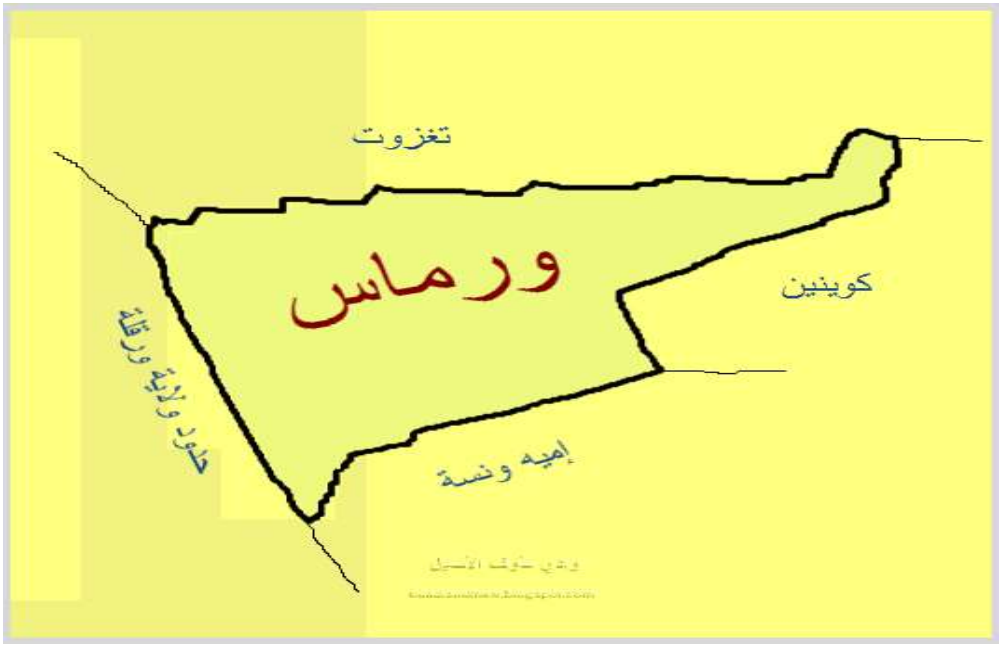

بـلديـــة ورمـــاس